رواية المَحاملي لصحيح البخاري
بين الإثبات والنّفي

إعداد :

د/ عبدالعليم محمود فرج حسن

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة بأسيوط

رواية المَحاملي لصحيح البخاري بين الإثبات والنّفي

عبدالعليم محمود فرج حسن
قسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة بأسيوط- مصر
البريد الإلكتروني:dr.abdelalimmahmoud.team@azhar.edu.eg

الملخص :

اهتمّت الأمّة بصحيح البخاري اهتمامًا كبيرًا ، وكان من صور ذلك الاهتمام أن تعدّدت رواياته ، وتناقلته الأمّة جيلًا بعد جيل .

ومِن تلك الروايات رواية المحاملي ، لكن وقع خلافٌ بين أهل العلم حول إثباتها ونفيها ، فاجتهدتُ في تحرير هذه المسألة ، من خلال هذا البحث ، والذي جعلتُه بعنوان :

(رواية المَحاملي لصحيح البخاري بين الإثبات والنّفي) .

ويتفرّع هذا الخلاف إلى ثلاثة أقوال ، وهي :

القول الأول : إثبات سماعه لجميع صحيح البخاري .

القول الثاني : نفي سماعه لصحيح البخاري مطلقا .

القول الثالث : إثبات سماعه لبعض صحيح البخاري .

وقد تعرّضتُ لمناقشة هذه الأقوال الثلاثة قدر الوسع والطاقة ، وذهبت إلى ترجيح القول الثالث ؛ وذلك لتوافر القرائن والأدلّة التي تعضده .

ثم قمتُ بجمع الروايات التي رواها المحاملي عن البخاري ؛ لتعلّق ذلك بموضوع البحث ، ووقفت على روايته لأحاديث تجعل النفس تطمئن لروايته عن البخاري بعض الصحيح ، وتبقى روايته لجميع الصحيح محلّ نظر .

محاولًا في ذلك كلّه أن أسلُك مسلَك الاستقراء والتحرير والتدقيق ، سائلًا المولى عز وجلّ العون والتوفيق والسّداد ، والحمد لله رب العالمين .

الكلمات المفتاحيّة : المحاملي ، البخاري ، الإثبات ، النفي .

Al-Muhamili's narration by Sahih al-Bukhari between proof and denial

Abdel Alim Mahmoud Farag Hassan
Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion and Da`wah, Assiut- egypt
Email: dr.abdelalimmahmoud.team@azhar.edu.eg

Abstract:
The ummah paid great attention to Sahih al-Bukhari. One of the manifestations of that attention was Sahih al-Bukhari's various narrations and its transmutation from a generation to another.
One of these narrations was al-Mahamili's. Ulama have disagreements about its proof and denial. I hardly attempted to investigate this issue through this research, which I entitled "Al-Mahamili's narration for Sahih al-Bukhari between proof and denial." .
There are three opinions regarding this issue.
First, proofing al-Mahamili's hearing for all of Sahih Al-Bukhari.
Second, absolutely denying his hearing.
Third, proofing his hearing for some of Sahih al-Bukhari.
I discussed these three opinions as far as possible. I came to conclude that the third opinion is the correct one due to the availability of the supporting clues and evidence.
Then, I collected the accounts that al-Mahawali narrated from al-Bukhari since this was related to the research. I found evidence that proofs his narration for some of al-Bukhari's hadiths. Al-Mahamili's narration for all al-Bukhari's saheeh remains subject to discussion. I utilized induction, liberation and scrutiny approaches.
I ask God the Almighty for help, success and correctness. Praise be to God, Lord of the Worlds.

Key words: Al-Mahamali, Al-Bukhari, Proofing, Denying**.**

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي خلق فسوّى ، والذي قدّر فهدى ، والذي أخرج المرعى ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيّدنا محمد ﷺ ، الذي أرسله الله رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد ..

فإن صحيح الإمام البخاري قد حظي باهتمام تام من أهل العلم منذ إشراق شمسه ، ولا يزال الاهتمام به متصلا ولله الحمد ، وحري بالأمة أن تبذل الغالي والنفيس في سبيل خدمة هذا الجامع الصحيح ؛ فإنه أصح كتاب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى كما قرره أئمة هذا الشأن .

قال ابن الصلاح : " وكتاباهما – أي البخاري ومسلم – أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز... ثم إن كتاب البخاري أصح الكتابين صحيحا " (١) .

ومن آثار ذلك الاهتمام أن تعددت روايات الكتاب ، وقد أولى الأئمة لرواياته عناية لا نظير لها ، وكان ذلك من أسباب صيانة صحيح البخاري من أن تناله يد العابثين .

أسباب اختيار الموضوع :

١/ محاولة سلوك طريق خدمة صحيح الإمام البخاري .

٢/ وقوع الخلاف حول رواية المَحاملي لصحيح البخاري بين الإثبات والنفي، فكان أن هداني الله عز وجل للاجتهاد في تحرير هذه المسألة ودراستها قدر الوسع والطاقة ، فشرعت في كتابة هذا البحث ، والذي جعلته بعنوان :(رواية المَحاملي لصحيح البخاري ، بين الإثبات والنفي)

(١) مقدمة ابن الصلاح (١٨) .

أهمية الموضوع ، وصعوباته :

تأتي أهمية هذا الموضوع بسبب تعلقه بصحيح البخاري ، وفي إثبات رواية المَحاملي عنه إثراء لروايات الكتاب المتعددة .

كما أن الخلاف الدائر حول الإثبات والنفي إنما هو دائر بين أئمة كبار كما سيأتي تفصيله ، وهذا الأمر يستحق الوقوف عند المسألة ، والتفكر فيها مليا ، والتروي كثيرا قبل ترجيح قول على آخر .

ومن الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث في هذا الموضوع :

١/ قلة المصادر والمراجع التي تناولت المسألة بالبحث والدراسة والتحرير .

٢/ عدم وقوفي على نسخة من رواية المَحاملي لصحيح البخاري .

٣/ حكم الإمام ابن حجر بأنه قد غلط من روى الصحيح من طريق المَحاملي غلطا فاحشا [١] ، وهو الشيء الذي جعلني أتوقف كثيرا عند فهم مقصوده كما سيأتي بيانه .

٤/ عدم وقوفي على متابع لإسناد الكرماني لرواية المَحاملي ، وإسنادُهُ مع صحته فإن الاعتماد عليه قد يكون فيه نظر ، وسوف يأتي تفصيل ذلك.

الدراسات السابقة :

بذلت الوسع والطاقة في البحث عن الدراسات السابقة لهذا الموضوع، فوقفت على ما سطره الأئمة حوله في بطون كتبهم ، كما سيأتي النقل عنهم في موضعه ، كما وقفت على ذكر للمسألة في هذين الكتابين :

١/ كتاب روايات الجامع الصحيح ونسخه " دراسة نظرية تطبيقية " للدكتور جمعة فتحي [٢] ، حيث عنون في كتابه بعنوان : روايــة أبــي عبــدالله المَحاملي ، وتكلم عنها في أربع صفحات ، فترجم له في صفحة ونصف تقريبا ، ثم تكلم عن روايته لصحيح البخاري فيما بقي ، نــاقلا روايــة

(١) فتح الباري (٥/١) .

(٢) روايات الجامع الصحيح (٢٠٩/١-٢١٢) .

الذهبي في السير [١] لحديث من طريق المَحاملي عن البخاري ، وكلام ابن حجر في اللسان [٢] والفتح [٣] ، وقد أشار لتغليط ابن حجر لمن روى الصحيح من رواية المَحاملي .

وفي الجملة فإنه لم يتعرض لتحرير المسألة ، ولم يناقش الخلاف الدائر حولها .

٢/ كتاب (روايات ونسخ الجامع الصحيح للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، دراسة وتحليل) [٤] ، وقد أشار مؤلفه الدكتور محمد عبدالكريم إلى أنه من رواة الجامع الصحيح ، ولم يزد على ذلك .

* كما أنه يوجد كتاب ثالث تكلم عن روايات الجامع الصحيح ، وهو : (كتاب جبر ، وهو التاريخ المختصر للجامع الصحيح المسند المختصر) [٥] ، للشيخ حافظ بن جبر العتيبي ، غير أنه لم يتكلم فيه عن رواية المَحاملي .

منهج البحث :

استخدمتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي من حيث الأصل ، حيث قمت باستقراء الأحاديث التي رواها المَحاملي عن البخاري ، حتى أتمكّن من تأصيل الموضوع تأصيلًا علميًّا ، كما أنّني استخدمتُ المنهج النّقدي في بعض مسائل البحث .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣٩٨/١٢) .

وسوف يأتي تخريج هذا الحديث في القسم الأول من المبحث الثاني ، ولعل من المناسب أن أقول : كان الأولى أن يذكر الدكتور جمعة فتحي جزاه الله خيرا أن ذلك الحديث أخرجه المَحاملي نفسه في أماليه ، فكان العزو له أولى من العزو للذهبي ، كما سيأتي .

(٢) لسان الميزان (٥٢١/٦) رقم (٦٤١١) .

(٣) فتح الباري (٥/١) .

(٤) روايات ونسخ الجامع الصحيح (١٨) ، (٢٢) .

(٥) طبع في دار التأصيل .

خطة البحث

جاء هذا البحث في مقدمة ، وتمهيد ، ومبحثين ، وخاتمة .

المقدمة :

وفيها : أسباب اختيار الموضوع ، وأهمية الموضوع وصعوباته ، والدراسات السابقة ، ومنهج البحث ، وخطة البحث .

التمهيد :وفيه ترجمة المَحاملي ، وحديث موجز حول روايات صحيح البخاري .

المبحث الأول : تحرير الخلاف حول سماع المَحاملي لصحيح البخاري بين الإثبات والنفي .

المبحث الثاني :

الروايات التي رواها المَحاملي عن البخاري .

الخاتمة :

أهم نتائج البحث .

ثم أذكر بعد ذلك فهرس مراجع البحث ، وفهرس موضوعاته .

هذا وإنني أسأل الله أن يلهمني التوفيق والسداد ، وأستغفره مما أقع فيه من سهو أو خطأ ، والحمد لله رب العالمين .

❁ ❁ ❁

التمهيد

أولا : ترجمة المَحاملي :

اسمه ونسبه :

هو الإمام القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المَحاملي [١] .

والمَحاملي – بفتح الميم والحاء المهملة والميم بعد الألف وفي آخرها اللام – ، هذه النسبة إلى المَحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة [٢] ، ويرجع أصل هذا إلى أحد أجداده ، حيث كان يتبع المَحمل الذي يُركب عليه [٣] .

مولده :

ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين [٤] .

شيوخه وتلاميذه :

روى عن عدد من الشيوخ ، ومنهم : البخاري ، وعمرو بن علي الفلاس ، ومحمد بن المثنى العنبري ، والحسن بن شاذان الواسطي ، وإسحاق بن حاتم المدائني ، وغيرهم .

وروى عنه عدد من التلاميذ ، ومنهم : محمد الجِعَابي ، وأبو الفضل الزهري ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطني ، وغيرهم .

ثناء العلماء عليه :

قال الخطيب : " كان فاضلا صادقا ، دينا ، وأول سماعه الحديث في سنة أربع وأربعين ومائتين وله عشر سنين " [٥] .

---

(١) تاريخ بغداد (١٩/٨) رقم (٤٠٦٥) .
(٢) الأنساب للسمعاني (١٢/ ١٠٤) رقم (٣٦٦٤) .
(٣) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٠/١) .
(٤) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٠/١) .
(٥) تاريخ بغداد (٢٠/٨) رقم (٤٠٦٥) .

وقال الذهبي : " الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها " [١] .

وقال : " الإمام العلامة المحدث الثقة مسند الوقت " [٢] .

تولّيه للقضاء :

ولي المَحاملي قضاء الكوفة سنة مائتين واثنتين وسبعين من الهجرة ، وكان عمره آنذاك سبعة وثلاثين عاما تقريبا ، وهي السنة التي توفي فيها القاضي الذي كان قبله وهو أبو خازم عبدالحميد بن عبدالعزيز ، حيث قال أبو بكر الضبي : " ولي بعده [٣] أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبي المعروف بابن المَحاملي من أهل العلم والفقه والحديث والعفة وأقام ببغداد واستخلف على قضاء الكوفة " [٤] .

وفاته :

توفي رحمه الله يوم الخميس لثمان ليال بقين من شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاثمائة وثلاثين من الهجرة ، ونودي على حضور جنازته في جانبي بغداد [٥] .

مؤلّفاته :

وقفتُ على خمس مؤلَّفات مِن مؤلفاته المطبوعة ، وهي :

١/ أمالي المحاملي ، رواية ابن يحيى البَيِّع ، وتُعرف أيضًا بالأجزاء المحامليّات ، كما بيّن ذلك محقق الكتاب الدكتور إبراهيم القيسي ، وقد نشرته المكتبة الإسلامية ، ودار ابن القيم ، بالأردن ، والدمام ، وطُبع الطبعة الأولى عام (١٤١٢) ، ويقع في جزء واحد .

٢/ أمالي المحاملي ، رواية ابن مهدي الفارسي .

٣/ أمالي المحاملي ، رواية ابن الصَّلت القرشي .

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣١/٣) رقم (٨٠٨) .
(٢) سير أعلام النبلاء (٢٥٨/١٥) رقم (١١٠) .
(٣) يقصد أبا خازم .
(٤) أخبار القضاة (١٩٩/٣) .
(٥) تاريخ الدولة العباسية (٢٣٠) ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٦٦٤/٢) ، معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (٢٥٤) .

* وقد طُبعا جميعًا في جزءٍ واحد ، وقام بتحقيقه الشيخ : حمدي عبدالمجيد السلفي ، ونشرته : دار النوادر ، وطُبع الطبعة الأولى عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .

٤/ الدعاء ، وهو في جزءٍ واحد ، وقد حققه الشيخ : عمرو عبد المنعم ، ونشرته : مكتبة ابن تيمية بالقاهرة – مصر ، ومكتبة العلم بجدّة – السعودية ، وطُبع الطبعة الأولى عام (١٤١٤هـ) .

٥/ كتاب صلاة العيدين (الجزء الثاني) ، وقد حققه الشيخ : نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي ، ونشرته : جمعية دار البر ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة ، وطُبع الطبعة الأولى عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م) ، ويقع في جزء واحد .

* ومِن كُتُب المحاملي المفقودة : (السنن) ، وقد ذَكَره الذهبيُّ [١] أثناء ترجمته للمحاملي .

ولم أقف عليه ، وذكر محقق الأمالي الدكتور إبراهيم القيسي بأنّه لم يجده رغم محاولاته في البحث عنه [٢] .

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٩) رقم (١١٠) .

(٢) أمالي المحاملي - رواية ابن البَيّع - مقدمة المحقق (٢٤) .

ثانيا : روايات صحيح البخاري :

تلقت الأمة صحيح البخاري بالقبول ، وكان من آثار ذلك التلقي أن توافد عليه طلاب العلم من أجل سماع الصحيح منه وروايته عنه ، حتى رواه عنه ألوف الناس ، وهو العدد الذي لم يتوافر لغيره من الكتب .

قال الفَرَبري (١) – وهو أشهر رواة الجامع الصحيح (٢) – : " سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل ، فما بقي أحد يروي عنه غيري " (٣) .

ومن خلال البحث في كتب التراجم وغيرها فإننا لا نجد ذكرا لجميع من روى الصحيح عن البخاري ، ولا نقف إلا على عدد قليل من أولئك الرواة .

قال محمد بن طاهر المقدسي : روى هذا الكتاب – يعني الصحيح – عن البخاري جماعة غير الفَرَبري (٤) ،

(١) " بفتح أوله والراء معا ثم موحدة ساكنة ثم راء ثانية مكسورة ، ويقال : بكسر أوله أيضا ، نسبة إلى فربر : بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى " ، [توضيح المشتبه (٧٠/٧)] ، وفربر : مدينةٌ تتبع جمهورية تركمانستان في العصر الحديث .

(٢) ستأتي ترجمته في حاشية التمهيد .

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/٢) بإسناده الصحيح إليه ، ومن طريقه : ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢٧٤/١) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٣/٥٢) ، والمزي في تهذيب الكمال (٤٤٣/٢٤) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٤٣/٢٤) .

(٤) هو أشهر رواة الصحيح ، أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن بشر الفَرَبري ، قال ابن الأثير : " وهو الذي روى صحيح البخاري عنه ، وكان قد سمعه عشرات ألوف من البخاري ، فلم ينتشر إلا عنه " ، وقال ابن حجر : " كان سماعه للصحيح مرتين ، مرة بفربر سنة ثمان وأربعين ، ومرة ببخارى سنة اثنتين وخمسين ومائتين " ، وقال الداوودي بأن رواية الفَرَبري هي التي اتصلت في هذه الأعصار وما قبلها [الكامل في التاريخ (١٣/٧) ، فتح الباري (٥/١) ، طبقات المفسرين (١٠٧/٢)] .

منهم : حماد بن شاكر [١] ، وإبراهيم بن معقل النسفي [٢] ، وطاهر بن محمد بن مخلد النسفي [٣] " [٤] .

ومن الرواة كذلك : البَزدَوي[٥] ، الذي ذكر ابن ماكولا أنه آخر من حدث عن البخاري بالصحيح [٦] .

ومنهم أيضا : المَحاملي ، وهو الذي يدور حول روايته هذا البحث ، وقد قال ابن أبي يعلى : آخر من حدّث عنه – أي البخاري – ببغداد الحسين بن إسماعيل المَحاملي [٧] .

وقول ابن أبي يعلى ليس فيه أنّ المَحاملي آخر مَن حدّث بالصحيح عن البخاري ، بل هو مطلَقٌ في عموم روايته عنه .

غير أنّه قد ذهب الكرماني – كما سيأتي – إلى أنّه روى الصحيح عن البخاري ، فيبقى هذا معارِضًا لما سبق أن الفَرَبري ذكر أنه لم يبق أحد يروي الصحيح غيره .

بل ويعارضه كذلك أن البَزدَوي من رواة الصحيح وهو متأخر عن الفَرَبري ، حيث كانت وفاة الفَرَبري سنة ثلاثمائة وعشرين ، وتوفي

---

(١) هو الإمام المحدث الصدوق الثقة المأمون أبو محمد حماد بن شاكر الوراق النسفي ، وقد ذكر أيضا ابن نقطة والذهبي أنه قد روى الصحيح عن البخاري [التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٢٥٨) رقم (٣١٦) ، تاريخ الإسلام (٤١٦/٢٣) رقم (٢٢) ، سير أعلام النبلاء (٥/١٥)]

(٢) هو الإمام الحافظ الفقيه قاضي مدينة نسف أبو إسحاق إبراهيم بن معقل النسفي ، وقد صرح كذلك ابن عساكر والذهبي بأنه روى الصحيح عن البخاري ، وقال ابن حجر : " كان فاته من الجامع أوراق ، رواها بالإجازة عن البخاري " [تاريخ دمشق (٢٢٥/٧) رقم (٥٢٠) ، تاريخ الإسلام (١٠٢/٢٢) رقم (١٠٧) ، سير أعلام النبلاء (٤٩٣/١٣) رقم (٢٤١) ، فتح الباري (٥/١)] .

(٣) لم أقف على ترجمته ، ولم أجد ذكرا له إلا في هذا الموضع .

(٤) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣١) .

(٥) هو الشيخ الكبير المسند أبو طلحة منصور بن محمد بن علي البَزدَوي النسفي ، وممن ذكر روايته للجامع الصحيح الذهبي والسبكي [سير أعلام النبلاء (٢٧٩/١٥) رقم (١٢٣) ، طبقات الشافعية الكبرى (٢١٥/٢)] .

(٦) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣١) .

(٧) طبقات الحنابلة (٢٧١/١) .

البَزدَوي سنة ثلاثمائة وتسع وعشرين ، وتوفي المَحاملي سنة ثلاثمائة وثلاثين من الهجرة .

وتوجيه ذلك أن إطلاقه كان بناء على علمه ؛ حيث قال ابن حجر : " أطلق ذلك بناء على ما في علمه ، وقد تأخر بعده بتسع سنين أبو طلحة منصور بن محمد بن علي بن قرينة – بقاف ونون بوزن كبيرة – البَزدَوي – بفتح الموحدة وسكون الزاي – وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وهو آخر من حدث عن البخاري بصحيحه كما جزم به أبو نصر ابن ماكولا وغيره ، وقد عاش بعده ممن سمع من البخاري القاضي الحسين بن إسماعيل المَحاملي ببغداد ، ولكن لم يكن عنده الجامع الصحيح ، وإنما سمع منه – أي من البخاري – مجالس أملاها ببغداد في آخر قدمة قدمها البخاري، وقد غلط من روى الصحيح من طريق المَحاملي المذكور غلطا فاحشا " (١) .

وهذا القول من الإمام ابن حجر رحمه الله وهو الناقد البصير يحتاج إلى تأمل وتفكر ، وفهم لمقصوده من الحكم بالغلط لمن روى الجامع من طريق المَحاملي ، وبخاصة أن الإمام الكرماني نصّ على روايته للصحيح من طريقه كما سيأتي تفصيله ودراسته في المبحث الأول ، والله الموفق .

❁ ❁ ❁

(١) فتح الباري (٥/١) .

المبحث الأول :
تحرير الخلاف حول سماع المَحاملي لصحيح البخاري
بين الإثبات والنفي

لم يختلف في أصل سماع المَحاملي من البخاري عموما ، فهو من تلاميذه يقينا ، وإنما وقع خلاف بين بعض الأئمة في سماعه الصحيح من البخاري ، وقد اختلفوا في المسألة على ثلاثة أقوال :

القول الأول : إثبات سماعه لجميع صحيح البخاري .

القول الثاني : نفي سماعه لصحيح البخاري مطلقا .

القول الثالث : إثبات سماعه لبعض صحيح البخاري .

أما القول الأول ، فقد ذهب إليه الكرماني واختاره ، حيث ساق في بداية شرحه للصحيح أسانيده إليه ، مصدرا ذلك بقوله [١] : " فأما إسنادي إليه – أي إلى صحيح البخاري – فهو من شيوخ متوافرة ، وعلماء متكاثرة ، من أهل الحرمين الشريفين ، مكة والمدينة – ضاعف الله شرفهما – والقدس ، والخليل ، ومصر ، والشام ، والعراق ، وغيرها ، ورحلت لأجله خاصة إلى هذه البلاد برها وبحرها ، لكن السماع التام الشافي ، والاستماع الكامل الكافي ، إنما هو من شيوخ ثلاثة " ، ثم ذكر شيوخه الذين يروي الصحيح من طريقهم وأثنى عليهم ثناء عاطرا ، وهم :

١/ الشيخ أبو عبدالله ناصر الدين محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن محمد بن المظفر .

قال عنه الكرماني : " الشيخ الإمام العلامة ، محدّث الجامع الأزهر .. كان شيخاً فقيهًا صوفيًّا عالمًا بما يقرأ ضابطًا مصنِّفا " [٢] .

٢/ الشيخ أبو الحسن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد الأنصاري .

---

(١) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٧/١) .

(٢) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٧/١) .

قال عنه الكرماني : " الشيخ الإمام الحافظ ، محدث الحرم الشريف النبوي صلى الله على ساكنه .. كان عالم المدينة في أوانه ، المضروب إليه أكباد المطيّ في زمانه ، وكفاه فضلًا أنه كان من أصحاب الإسماع عند الروضة الشريفة ، وأرباب الإفادة عند العتبة الكريمة المنيفة صلوات الله وسلامه على صاحبها " (١) .

٣/ الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالله بن عبد المعطي الأنصاري المكي (٢) .

والكرماني يروي صحيح البخاري عن شيوخه الثلاثة من طريق الفَرَبري ، غير أن شيخه الثالث جمال الدين المكي ، يرويه عن شيخه رضي الدين الطبري من طريق الفَرَبري ، ومن طريق المَحاملي كذلك .

وهذا تمام عبارة الكرماني التي ساق فيها إسناد شيخه جمال الدين المكي ، عن شيخه رضي الدين الطبري ، لروايته الصحيح من طريق المَحاملي ، حيث قال الكرماني : " هذا وللشيخ رضي الدين إمام المقام (٣) طريقة غير طريقة الفَرَبري ، وهي من النفائس ، وبها يكمل لنا من البخاري في كل مرتبة راويان ، وهو مهتم به معتنى عليه عند أهل هذا الشأن ، قال : أخبرنا الشيخ ركن الدين عبدالرحمن الكاتب عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن سلفه – بكسر المهملة وفتح اللام وبالفاء – ، وهو أعجمي ومعناه بالعربي : ثلاث شفاه ، لأن شفته كانت مشقوقة ، وأصله كان بالموحدة فأبدلت بالفاء (٤) ، الأصفهاني ولد سنة ثنتين وسبعين وأربعمائة ، ومات سنة ست وسبعين وخمسمائة فجأة بالإسكندرية ، قال أخبرني

(١) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٨/١) .

(٢) ستأتي ترجمته أثناء دراسة إسناد الكرماني لرواية المحاملي .

(٣) أي : إمام مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام بمكة [أعيان العصر وأعوان النصر (١١١/١)] .

(٤) " نسبته إلى جده إبراهيم سلفة - بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفي آخره الهاء - وهو لفظ عجمي ، ومعناه بالعربي ثلاث شفاه ، لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة ، فصارت مثل شفتين غير الأخرى الأصلية ، والأصل فيه سلبه بالباء ، فأبدلت بالفاء " [وفيات الأعيان (١٠٧/١) ، توضيح المشتبه (١٣٢/٥)] .

أبو الخطاب – بالمعجمة وشدة المهملة – نصر – بسكون المهملة – ابن أحمد بن البَطِر – بفتح الموحدة وكسر المهملة – القارئ من القراءة سماعا ، ولد في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، ومات سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبيدالله بن يحي بن زكريا المؤدب ، ويعرف بابن البَيِّع – بفتح الموحدة وكسر التحتانية الشديدة – ، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، ومات سنة ثمان وأربعمائة ، قال : أخبرنا القاضي الفقيه أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبي – بالمعجمة – المَحاملي ، كان أحد أجداده يتبع المحمل الذي يركب عليه ، وهو آخر من روى عن البخاري ببغداد ، وقال بعضهم : سماعه منه إنما هو لبعض صحيحه، ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين ، ومات سنة ثلاثين وثلاثمائة "[1].

* وعند تأمل كلام الكرماني ، فإنه يتضمن على قولين في إثبات الرواية :

الأول : إثبات رواية المَحاملي لجميع الصحيح .

الثاني : إثبات رواية المَحاملي لبعض الصحيح ؛ حيث قال الكرماني " وقال بعضهم : سماعه منه إنما هو لبعض صحيحه " .

والقول الأول منهما هو مذهب الكرماني ، حيث يذهب إلى إثبات رواية المَحاملي لجميع الصحيح به ، وصنيعُهُ دليلٌ على ذلك ، حيث صرّح بأنّه أحد الأسانيد التي يروي بها الصحيح ، كما وصفه بأنّه من النفائس .

* وإنه من المهم أن نقف على درجة هذا الإسناد وحكمه ، وذلك من خلال الترجمة الإجمالية لرجاله والنظر في أحوالهم ، وهي على النحو التالي :

١/ جمال الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالله بن عبد المعطي الأنصاري المكي .

(١) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٠/١) .

هو محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري الخزرجي المكي جمال الدين المعروف بابن الصّقِي [١] .

ولد سنة اثنتين وسبعمائة .

روى عن : أحمد بن محمد الطبري ، ورضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري ، وقد سمع عليهما صحيح البخاري وغيره ، وعثمان التوزري ، وغيرهم .

وعنه : الكرماني ، والعراقي ، ومحمد بن أحمد الكازروني ، وغيرهم.

قال الكرماني : " الشيخ الكبير الثقة بقية السلف " [٢] ، وقال ابن حجر: " كان عارفا بالفرائض والفقه ، وحدث بالكثير من مسموعاته ، وتفرد ببعضها " [٣] .

توفي سنة ست وسبعين وسبعمائة بمكة [٤] .

٢/ رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري .

هو رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي .

ولد سنة ست وثلاثين وستمائة .

روى عن : ابن أبي حَرَمي ، وابن الجُمَّيزي [٥] ، والشرف المرسي ، وغيرهم .

وعنه : ابن الصّقِي ، والذهبي ، والعلائي ، وغيرهم .

---

(١) نسبة لجده لأمه الصّقِي أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري [ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٤٧/١) رقم (٢٦) ، إنباء الغمر بأبناء العمر (٨٩/١)] .

(٢) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٩/١) .

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر (٨٩/١) ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥٧/٥) رقم (٨٨٠) .

(٤) ويراجع أيضا : شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤٢٠/٨) .

(٥) بضم الجيم ، وفتح الميم المشددة ، وسكون المثناة تحت ، وكسر الزاي [توضيح المشتبه (٤٣٨/٢)] .

قال الذهبي : " إمام المقام ، شيخ عالم فقيه محدث عابد ورع كبير القدر .. وطلب الحديث ، وسمع ونسخ الأجزاء ، وطال عمره وبعد صيته ، وانفرد بأشياء عن ابن الجُمَّيزي وابن أبي حَرَمي والمرسي ، وروى الكثير " [١] ، وقال الصفدي : " الإمام المحدث المفتي القدوة " [٢] .

توفي سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة [٣] .

٣/ ركن الدين عبدالرحمن بن أبي حَرَمي بن بنين الكاتب المكي .

هو أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي حَرَمي فُتُوح بن بَنِين بن عبدالرحمن بن عبدالجبار المكي ، العطار ، الكاتب .

ولد سنة بضع وأربعين وخمسمائة .

روى عن : علي بن عمار المقرئ ، وأبو طاهر السِّلَفي ، ونصر الله القزاز ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم الطبري ، وابن العديم ، والدمياطي ، وغيرهم .

قال الذهبي : " الشيخ ، المعمر ، العالم ، المسند " [٤] .

توفي سنة خمس وأربعين وستمائة وكان قد جاوز المائة [٥] .

٤/ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلَف .

هو صدر الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني السِّلَفي .

ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، أو قبلها بسنة .

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١٥٠/١) .

(٢) الوافي بالوفيات (٨٣/٦) .

(٣) ويراجع أيضا : العبر في خبر من غبر (٦٤/٤) ، المعجم المختص بالمحدثين (٦٢) ، المعين في طبقات المحدثين (٢٣٣) رقم (٢٣٩٠) ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦١/١) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٦٩/٢٣) رقم (١٧٩) .

(٥) ويراجع أيضا : تاريخ الإسلام (٢٧٤/٤٧) رقم (٣٦٧) ، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٩١/٢) رقم (١٢١٧) .

روى عن : أبي الخطاب ابن البَطِر ، وعلي ابن العلاف ، والقاسم بن الفضل ، وغيرهم .

وعنه : ابن أبي حَرَمي ، والحافظ محمد بن طاهر المقدسي ، وسعد الخير الأندلسي ، وغيرهم .

قال ابن نقطة : " كان حافظا ثقة ضابطا متقنا " (١) ، وقال ابن خلكان: " أحد الحفاظ المكثرين " (٢) ، وقال الذهبي : " الإمام ، العلامة ، المحدث ، الحافظ ، المفتي ، شيخ الإسلام ، شرف المعمرين " (٣) ، وقال : " دخل بغداد ولحق بها أبا الخطاب ابن البَطِر ، وسمع منه نحوا من عشرين جزءا ، كان يتفرد بها ، فتفرد هو بها عنه ، كالدعاء للمحاملي ، والأجزاء (المَحامليات) الثلاثة " (٤) .

توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة (٥) .

٥/ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البَطِر القارئ .

هو نصر بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر ، البزاز ، أبو الخطاب بن أبي بكر القارئ .

ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

روى عن : أبي محمد ابن البَيِّع ، وعمر بن أحمد البزاز العكبري ، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقوية ، وغيرهم .

وعنه : السِّلَفي ، وأبو علي ابن سكرة ، وعبدالوهاب الأنماطي ، وغيرهم .

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١٧٧) رقم (١٩٩) .

(٢) وفيات الأعيان (١٠٥/١) رقم (٤٤) .

(٣) سير أعلام النبلاء (٥/٢١) رقم (١) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١١/٢١) رقم (١) .

(٥) ويراجع أيضا : تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٠٨/٥) رقم (١٠٩) ، إكمال الإكمال لابن نقطة (٣٣٩/٣) ، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (٤٨) ، وفيات الأعيان (١٠٥/١) رقم (٤٤) ، العبر في خبر من غبر (٧١/٣) ، المعين في طبقات المحدثين (١٧٦) ، البداية والنهاية (٣٧٧/١٢) ، توضيح المشتبه (١٣٢/٥) ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٣٥٤/١) رقم (٦٦) .

قال ابن الجوزي : " عُمِّر حتى صار إليه الرحلة من الأطراف ، وانتشرت عنه الرواية ، وكان شيخا صالحا صدوقا صحيح السماع " [١] ، وقال أبو طاهر السِّلَفي : " سألت شجاع الذهلي عن نصر بن أحمد بن البَطِر ، فقال : حدث عن جماعة ، وكان مُرِيب الأمر ، ليِّنًا في الرواية ، قال السِّلَفي : راجعته في ذلك وقلت : ما عرفنا مما ذكرت شيئا ، وما قرئ عليه شيء يشك فيه ، وسماعاته كالشمس وضوحا ، فقال : لعمري هو كما ذكرت، غير أني وجدت في بعض ما كان له به نسخة سماعا يشهد القلب ببطلانه ، ولم يحمل عنه شيء من ذلك " [٢] ، وقال ابن سكرة : " شيخ مستور ثقة " [٣] ، وقال ابن الأثير : " صارت إليه الرحلة لعلو إسناده ، وكان سماعه صحيحا " [٤] ، وقال الذهبي : " كان صحيح السماع ، انفرد بالرواية عن جماعة " [٥] .

توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة [٦] .

٦/ أبو محمد عبدالله بن عبيدالله بن يحي بن زكريا المؤدب ويعرف بابن البَيِّع .

هو أبو محمد عبدالله بن عبيدالله بن يحيى البغدادي المؤدب المعروف بابن البَيِّع .

روى عن : المَحاملي .

وعنه : نصر بن أحمد بن البَطِر ، وأبو الفضل بن النقال ، ومحمد بن عبدالعزيز العكبري ، وغيرهم .

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧٣/١٧) رقم (٢٧٢٣) .

(٢) تاريخ بغداد (١٨١/٢١) رقم (١٨٦) .

(٣) تاريخ بغداد (١٨١/٢١) رقم (١٨٦) .

(٤) الكامل في التاريخ (٤٦٠/٨) .

(٥) العبر في خبر من غبر (٣٧٠/٢) .

(٦) ويراجع أيضا : المعين في طبقات المحدثين (١٤٥) ، تاريخ الإسلام (٢٠٤/٣٤) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤٠٩/٥) .

قال الخطيب [١] والصفدي [٢] : " ثقة " ، وقال الذهبي : " الشيخ ، المعمر ، مسند بغداد " [٣] ، وقال : " صاحب المَحاملي " [٤] ، وقال : " حدث عن القاضي أبي عبدالله المَحاملي بـ (الدعاء) له ، وبعدة أجزاء تفرد بها " [٥] .

توفي سنة ثمان وأربعمائة [٦] .

٧/ القاضي الفقيه أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبي المَحاملي .

سبقت ترجمته .

الحكم على إسناد الكرماني :

عندما نتأمل في هذا الإسناد ، فإن الظاهر منه صحته ، لاتصاله وثقة رجاله ، لكن قد تفرد بعض رواته بالرواية عن شيوخهم ، حيث تفرد ابن البَيِّع عن المَحاملي بعدة أجزاء ، وتفرد ابن البَطِر بالرواية عن جماعة ، وتفرد السِّلَفي عن ابن البَطِر بما تفرد هو به .

والتفرّد هنا ليس من قبيل التفرد الذي يكون سببًا في جهالة الراوي ، وهو قادح ، بل هو من قبيل تفرد التلميذ عن شيخه برواية كتابه أو كتبه ، وهو غير قادح .

وأما ما قيل في عدم صحة سماع ابن البَطِر لبعض ما روى ، وأنه كان لينا في الرواية فمدفوع بدفاع السِّلَفي السابق ، وبما قاله غيره من أنه كان صحيح السماع .

---

(١) تاريخ بغداد (٤١/١٠) رقم (٥١٦٢) .

(٢) الوافي بالوفيات (١٦٢/١٧) .

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٢١/١٧) رقم (١٣٠) .

(٤) العبر في خبر من غبر (٢١٥/٢) .

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٢١/١٧) .

(٦) ويراجع أيضا : تاريخ الإسلام (١٧٥/٢٨) رقم (٢٤٩) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥١/٥) .

* وذلك فيما يتعلق بأصل الإسناد ، لكن فيما يتعلق برواية الصحيح من طريق المَحاملي بهذا الإسناد ، فإننا لا نستطيع الاعتماد عليه في ذلك ، فقد أعله ابن حجر حيث قال : " قال أبو جعفر ابن الزبير : رأيت بخطه – أي محمد بن أحمد ابن اليتيم – إسناد صحيح البخاري عن السِّلَفي ، عن ابن البَطِر ، عن ابن البَيِّع ، عن المَحاملي ، عنه ، وليس عند السِّلَفي بهذا الإسناد سوى حديث واحد .

قلت – أي ابن حجر – : اغتر بعض المتأخرين بهذا التركيب وحدثوا به والله المستعان ! " [1] .

فهذا القول من ابن حجر يفهم منه أمران :

١/ أنه لا يوجد عند السِّلَفي بهذا الإسناد إلا حديث واحد ، ولكن هل هذا الحديث من أحاديث البخاري في الصحيح ، أم لا ؟

فإن كان من أحاديثه في الصحيح ، أمكن القول بإثبات الرواية بهذا الإسناد لشيء من الصحيح .

وإن لم يكن من أحاديثه في الصحيح ، انتفت الرواية بهذا الإسناد للصحيح .

وبعد البحث عن هذا الحديث ، ظهر أنه ليس من أحاديث البخاري في الصحيح [2] ، وهو ما يترتب عليه فهم الأمر التالي .

٢/ نفي ابن حجر إثبات رواية الصحيح بهذا الإسناد ، وهو المقصود من إشارته لاغترار البعض بهذا التركيب ، أي تركيب الإسناد على رواية صحيح البخاري من طريق المَحاملي .

ولقائل أن يقول بأن إعلال ابن حجر مدفوع باختلاف الراوي عن أبي طاهر السِّلَفي ، حيث إن الراوي عنه فيما ساقه الكرماني هو ابن أبي حَرَمي، أما الراوي عنه فيما ذكره ابن حجر فهو ابن اليتيم ، وهذا دفع

(١) لسان الميزان (٥٢١/٦) رقم (٦٤١١) .

(٢) سيأتي هذا الحديث في القسم الثالث ، من المبحث الثاني .

غير متجه ؛ لأن إعلال ابن حجر لا علاقة له بتلميذ السِّلَفي ، بل هو إعلال لأصل رواية السِّلَفي نفسها .

وخلاصة ما سبق : أن الكرماني يروي صحيح البخاري من طريق المحاملي بالإسناد السابق ، وعند التحقيق فإنه لا تثبت رواية المَحاملي لصحيح البخاري بذلك الإسناد ؛ لإعلال ابن حجر له كما تقدم ذكره ، على أن رواية الكرماني للصحيح ثابتة من طريق الفَرَبري ، والله أعلم .

وأما القول الثاني ، وهو نفي سماع المَحاملي لصحيح البخاري مطلقا ، فقد صرح به ابن حجر حيث قال : " لم يكن عنده – أي المَحاملي – الجامع الصحيح ، وإنما سمع منه – أي من البخاري – مجالس أملاها ببغداد في آخر قدمة قدمها البخاري ، وقد غلط من روى الصحيح من طريق المَحاملي المذكور غلطا فاحشا " (١) .

وقال : " قال أبو جعفر ابن الزبير : رأيت بخطه – أي محمد بن أحمد ابن اليتيم – إسناد صحيح البخاري عن السِّلَفي ، عن ابن البَطِر ، عن ابن البَيِّع ، عن المَحاملي ، عنه ، وليس عند السِّلَفي بهذا الإسناد سوى حديث واحد .

قلت – أي ابن حجر – : اغتر بعض المتأخرين بهذا التركيب وحدثوا به والله المستعان ! " (٢) .

وقد سبق الاستدلال بما قاله ابن حجر في اللسان في إعلال إسناد الكرماني لرواية المَحاملي .

وأضيف أن ابن حجر قد فصل في اللسان ما أجمل في الفتح ، حيث قال في الفتح بغلط من روى الجامع الصحيح من طريق المَحاملي غلطا فاحشا ، وفصل سبب ذلك الغلط في اللسان .

من هنا نعلم أن كلام ابن حجر منصرف لرواية المَحاملي بذلك الإسناد بعينه ، مما يقوي أنه كان يقصد الكرماني بهذا النقد .

---

(١) فتح الباري (٥/١) .

(٢) لسان الميزان (٥٢١/٦) رقم (٦٤١١) .

وإذا تقرر ذلك ، فإنه يقفز إلى الذهن تساؤل ، ألا وهو :

إذا وقفنا على رواية للمحاملي عن البخاري من غير طريق ذلك الإسناد المعل ، فهل هي رواية صحيحة ؟

والجواب : نعم ، لأن إعلال ابن حجر ليس لمطلق ثبوت الرواية ، بل هو مقيد بكونها من طريق إسناد السِّلَفي السابق .

وأما القول الثالث ، وهو إثبات سماعه لبعض صحيح البخاري ، فإننا نجده في عبارة الكرماني أنّ البعض قال بأن سماع المَحاملي من البخاري إنما هو لبعض صحيحه ، ولم يصرح الكرماني باسم صاحب هذا القول .

وقد توافرت القرائن والأدلّة لهذا القول ، وهي كما يلي :

١/ من خلال البحث والتنقيب في مظانّ الكتب ، فقد وقفت على أربعة أحاديث رواها المَحاملي عن البخاري سندًا ومتنًا كما أخرجها البخاري في الجامع الصحيح [١] ، وتلك الأحاديث الأربعة لم يروها البخاري في كتُبه إلا في الجامع الصحيح ، وتعتبر هذه أقوى قرينة في إثبات سماع المَحاملي شيئا من الصحيح .

وقد ذكر الدكتور جمعة فتحي في كتابه روايات الجامع الصحيح [٢] أن الذهبي قد ساق في السير حديثا من طريق المَحاملي عن البخاري وهو من أحاديث الصحيح ، مستدلا بذلك على أنه قد ثبت سماعه شيئا من الصحيح ، قائلا : " ويبقى سماعه للصحيح كاملا محل شك " .

وهو كما قال ، لكن ينبغي التنبيه على أنني وقفت على ثلاثة أحاديث أخرى [٣] غير الحديث الذي أشار إليه ، وهو ما يعضد ترجيح القول الثالث ويقوّيه .

---

(١) سيأتي تخريج تلك الأحاديث في القسم الأول من المبحث الثاني .

(٢) روايات الجامع الصحيح (٢١٠/١) .

(٣) كما سيأتي في القسم الأول من المبحث الثاني .

٢/ صيغة أداء المَحاملي لروايته عن البخاري في تلك الأحاديث الأربعة صيغة صريحة بالتحديث ، حيث كان يقول فيها : " حدثنا " ، وهو ما يدفع الشك أن يكون قد رواها بواسطة عن البخاري .

٣/ أثناء نفي ابن حجر لثبوت سماع المَحاملي لصحيح البخاري – وقد سبق تحرير مقصوده – ذكر أنه سمع من البخاري مجالس أملاها في بغداد ، فمن المحتمل أن تكون بعض تلك المجالس كانت قراءة لشيء من صحيحه على أقل تقدير ، ويقوي ذلك ما ذكرته في النقطتين السابقتين .

٤/ وقفت على رواية المَحاملي عن البخاري أحاديث ليست في الصحيح ، وهذا يعطي دلالة على أن المَحاملي كان قد لزم البخاري حتى أخذ عنه غير الجامع الصحيح ، فمن المستبعد أن يحرص على رواية غير الصحيح عنه ثم لا يحرص على رواية الصحيح عنه ، والذي كان ولا يزال قبلة القاصدين من عموم المسلمين وبخاصة أهل العلم .

٥/ بدأ المَحاملي في سماع الحديث صغيرا حيث كان عنده عشرة أعوام حينها ، وقد أدرك من حياة البخاري منذ بدأ في سماع الحديث عشرة أعوام تقريبا ، وهو وقت يحتمل أن يكون قد سمع منه شيئا من الصحيح على أقل تقدير ، إن لم يكن قد سمعه كاملا .

وخلاصة ما سبق : أن سماع المَحاملي لشيء من صحيح البخاري ثابت ، أما سماعه لجميع الصحيح فهو محل احتمال ، وهو احتمالٌ يعتضد بما ذكر سابقا ، وعدم الوقوف على تلك الرواية بتمامها – إن كانت – لا يطعن في ثبوتها ، كما لا يطعن في احتمال تحققها كاملة ؛ إذ لا علاقة بين ذلك ووصولها إلينا . والله أعلم .

❁ ❁ ❁

المبحث الثاني

الروايات التي رواها المَحاملي عن البخاري

من خلال البحث في المصادر التي بين يدي ، فإنني لم أقف على كثير من الروايات التي رواها المَحاملي عن البخاري ، حيث وقفت على سبعة عشر حديثا ، يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : روايته عن البخاري أحد عشر حديثًا أحاديث أخرجها البخاري في الصحيح ، وجاءت على صورتين ، على النحو التالي :

الصورة الأولى : أربعة أحاديث أخرجها البخاري بالإسناد الذي رواها به المَحاملي .

الصورة الثانية : سبعة أحاديث أخرجها البخاري بغير الإسناد الذي رواها به المَحاملي .

القسم الثاني :روايته عن البخاري حديثا أورده البخاري متابعة في الصحيح.

القسم الثالث : روايته عن البخاري خمسة أحاديث ليست في الصحيح.

القسم الأول

روايته عن البخاري أحد عشر حديثًا أخرجها البخاري في الصحيح ، وجاءت على صورتين ، على النحو التالي :

الصورة الأولى : أربعة أحاديث أخرجها البخاري بالإسناد الذي رواها بها المَحاملي ، وهي على النحو التالي :

(الحديث الأول)

أخرجه البخاري في صحيحه [1] ، كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال ، قال : حدثنا إسماعيل ، قال : حدثني مالك ، عن

(١) صحيح البخاري (١٣/١) رقم (٢٢) .

عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : " يدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، ثم يقول الله تعالى : أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حَبَّةٍ من خردل من إيمان . فيخرجون منها قد اسْوَدُّوا ، فيلقون في نَهَرِ الحَيَا ، أو الحياة – شك مالك – فينبتون كما تنبت الحِبَّةُ في جانب السيل ، ألم تر أنها تخرج صَفرَاءَ مُلْتَوِيَةً " ، قال وهيب : حدثنا عمرو : الحياة ، وقال : خردل من خير (١) .

ومن طريق المَحاملي عن البخاري أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢) ، قال : أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى الفارسي ، قال : نا جعفر بن محمد بن الحسين بن عبد العزيز الجروي ، قال : نا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : نا إسماعيل بن أبي أويس ، ح وأنا عبدالله بن أحمد بن علي (٣) ، قال : أنا الحسين بن إسماعيل، قال : نا محمد بن إسماعيل البخاري قال : نا إسماعيل بن أبي أويس ، قال : نا مالك ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، ثم ساق الحديث بلفظ مقارب .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، في هذا الموضع ، وفي كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ، (١١٥/٨) رقم (٦٥٦٠) ، وفي كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة ، (١٢٩/٩) رقم (٧٤٣٩) .
وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب معرفة طريق الرؤية ، (١٦٧/١) رقم (٣٠٢-١٨٣) ، وفي باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار ، (١٧٢/١) رقم (٣٠٤ ، ٣٠٥-١٨٤) ورقم (٣٠٦ ، ٣٠٧-١٨٥) .
وأخرجه اللالكائي من طريق المَحاملي عن البخاري كما سيأتي .

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٩٦٧/٥) ، رقم (١٦٠٥/١٦٠٤) .

(٣) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لثقة الراوي عنه .
وهو : أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي بن أبي طالب البغدادي المقرئ نزيل مصر .
روى عن : المَحاملي ، والباغندي ، وإبراهيم بن علي الهاشمي ، وغيرهم .
وعنه : اللالكائي ، وتمام الرازي ، وأبو سعد الماليني ، وغيرهم .
قال الخطيب ، وابن الجوزي : " ثقة " .
ولد سنة ثلاثمائة وسبع ، وتوفي سنة ثلاثمائة وتسعين .
[تاريخ بغداد (٤٠٢/٩) رقم (٤٩٩٥) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٠/١٥) رقم (٢٩٦٢) ، تاريخ الإسلام (١٩٨/٢٧) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٤٠٧/١) رقم (١٧٣٢)] .

(الحديث الثاني)

أخرجه البخاري في صحيحه [1] ، كتاب فرض الخمس ، قال : حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، وكان محمد بن جبير ، – ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك ، فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس ، فسألته عن ذلك الحديث ، فقال مالك – بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار ، إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني ، فقال : أجب أمير المؤمنين ، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر ، فإذا هو جالس على رِمَالِ سَرِيرٍ ، ليس بينه وبينه فراش ، متكئ على وسادة من أَدَمٍ ، فسلمت عليه ثم جلست ، فقال : يا مال ، إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات ، وقد أمرت فيهم بِرَضْخٍ ، فاقبضه فاقسمه بينهم ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، لو أمرت به غيري ، قال : اقبضه أيها المرء ، فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفا ، فقال : هل لك في عثمان ، وعبدالرحمن بن عوف ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص يستأذنون ؟ قال : نعم ، فأذن لهم ، فدخلوا ، فسلموا وجلسوا ، ثم جلس يرفا يسيرا ، ثم قال : هل لك في علي ، وعباس ؟ قال : نعم ، فأذن لهما ، فدخلا ، فسلما فجلسا ، فقال عباس : يا أمير المؤمنين ، اقض بيني وبين هذا ، وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله ﷺ من مال بني النضير ، فقال الرهط ، عثمان وأصحابه : يا أمير المؤمنين اقض بينهما ، وأرح أحدهما من الآخر ، قال عمر : تَيْدَكُمْ أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ ، قال : "لا نورث ما تركنا صدقة" يريد رسول الله ﷺ نفسه؟ قال الرهط : قد قال : ذلك ، فأقبل عمر على علي ، وعباس ، فقال : أنشدكما الله ، أتعلمان أن رسول الله ﷺ قد قال ذلك ؟ قالا : قد قال ذلك ،

(١) صحيح البخاري (٧٩/٤) رقم (٣٠٩٤) .

قال عمر : فإني أحدثكم عن هذا الأمر ، إن الله قد خص رسوله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ، ثم قرأ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ﴾ إلى قوله ﴿بِسْمِ﴾ (١) ، فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ ، والله ما احتازها دونكم ، ولا استأثر بها عليكم ، قد أعطاكموها وبثها فيكم ، حتى بقي منها هذا المال ، فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ، ثم يأخذ ما بقي ، فيجعله مجعل مال الله ، فعمل رسول الله ﷺ بذلك حياته ، أنشدكم بالله ، هل تعلمون ذلك؟ قالوا : نعم ، ثم قال لعلي ، وعباس ، أنشدكما بالله ، هل تعلمان ذلك ؟ قال عمر : ثم توفى الله نبيه ﷺ ، فقال أبو بكر : أنا ولي رسول الله ﷺ ، فقبضها أبو بكر ، فعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ ، والله يعلم : إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم توفى الله أبا بكر ، فكنت أنا ولي أبي بكر ، فقبضتها سنتين من إمارتي ، أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ ، وما عمل فيها أبو بكر ، والله يعلم : إني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم جئتماني تكلماني ، وكلمتكما واحدة ، وأمركما واحد ، جئتني يا عباس ، تسألني نصيبك من ابن أخيك ، وجاءني هذا – يريد عليا – يريد نصيب امرأته من أبيها ، فقلت لكما : إن رسول الله ﷺ قال : "لا نورث ، ما تركنا صدقة" ، فلما بدا لي أن أدفعه إليكما ، قلت : إن شئتما دفعتها إليكما ، على أن عليكما عهد الله وميثاقه : لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ ، وبما عمل فيها أبو بكر ، وبما عملت فيها منذ وليتها ، فقلتما : ادفعها إلينا ، فبذلك دفعتها إليكما ، فأنشدكم بالله ، هل دفعتها إليهما بذلك؟ قال الرهط : نعم ، ثم أقبل على علي ، وعباس ، فقال : أنشدكما بالله ، هل دفعتها إليكما بذلك ؟ قالا : نعم ، قال : فتلتمسان مني

(١) [سورة الحشر :٦] .

قضاء غير ذلك ، فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، لا أقضي فيها قضاء غير ذلك ، فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي ، فإني أكفيكماها [١] .

* وعن البخاري رواه المَحاملي في أماليه [٢] ، قال : ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا إسحاق الفروي ، ثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك ، فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس ، فسألته عن ذلك الحديث ، فقال مالك ، ثم ساق الحديث بلفظ مقارب [٣] .

(الحديث الثالث)

أخرجه البخاري في صحيحه [٤] ، كتاب الأدب ، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا ، قال : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن أبي بردة بريد بن أبي بردة ، قال : أخبرني جدي أبو بردة ، عن أبيه أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : " المؤمن للمؤمن كالبنيان ، يشد بعضه بعضا" ثم شبك بين أصابعه. وكان النبي ﷺ جالسا ، إذ جاء رجل يسأل ، أو طالب حاجة ، أقبل علينا بوجهه فقال : "اشفعوا فلتؤجروا ، وليقض الله على لسان نبيه ما شاء " [٥] .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الجهاد والسير باب المجن ومن يترس بترس صاحبه (٣٨/٤) رقم (٢٩٠٤) ، وفي هذا الموضع ، وفي كتاب المغازي باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله ﷺ إليهم في دية الرجلين ، وما أرادوا من الغدر برسول الله ﷺ (٨٩/٥) رقم (٤٠٣٣) ، وفي كتاب تفسير القرآن ، باب قوله : ﴿ ﴾ سُورَةُ [سورة الحشر : ٧] (١٤٧/٦) رقم (٤٨٨٥) ، وفي كتاب النفقات ، باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال (٦٣/٧) رقم (٥٣٥٧) ، ورقم (٥٣٥٨) ، وفي كتاب الفرائض ، باب قول النبي ﷺ : " لا نورث ما تركنا صدقة " ، (١٤٩/٨) رقم (٦٧٢٨) ، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم ، والغلو في الدين والبدع ، (٩٨/٩) رقم (٧٣٠٥) .
وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجهاد والسير ، باب حكم الفيء ، (١٣٧٦/٣) رقم (٤٨-١٧٥٧) ، ورقم (٤٩-١٧٥٧) (٥٠-١٧٥٧) .
وأخرجه المَحاملي في أماليه كما سيأتي .

(٢) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنّه قد رواه عنه في أماليه .

(٣) أمالي المَحاملي ، رواية ابن يحيى البيع ، (٢٤٩) ، رقم (٢٤٣) .

(٤) صحيح البخاري (١٢/٨) رقم (٦٠٢٦) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ، (١٠٣/١) رقم (٤٨١) ، وفي كتاب المظالم والغصب ، باب نصر المظلوم (١٢٩/٣) رقم (٢٤٤٦) ، وفي هذا الموضع .وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ، (٢٠/٨) رقم (٦٥-٢٥٨٥) .
وأخرجه المَحاملي كما سيأتي .

وعن البخاري رواه المَحاملي في أماليه [١] ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا سفيان عن أبي بردة قال أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى قال قال النبي ﷺ ... ثم ساق الحديث بلفظ مقارب [٢] .

ومن طريق المَحاملي أخرجه الخطيب ، وابن أبي يعلى ، والذهبي .

فأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ، قال : أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي قال نبأنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المَحاملي إملاء قال نبأنا محمد بن إسماعيل البخاري ، به .. بلفظ مقارب [٣] .

وأخرجه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة [٤] ، قال : أخبرنا أحمد نزيل دمشق قراءة ، قال أخبرنا أبو عمر ابن مهدي ، حدثنا القاضي الحسين المَحاملي إملاء ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، به .. بلفظ مقارب .

وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء من طريق المَحاملي عن البخاري ، قال [٥] : أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي بقراءتي، أخبرنا أبو بكر زيد بن هبة الله البغدادي ، أخبرنا أحمد بن المبارك بن قَفَرْجَل ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي ، حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المَحاملي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، به .. بلفظ مقارب .

(١) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنّه قد رواه عنه في أماليه ، وهذا يغني عن النظر في أسانيد الخطيب ، وابن أبي يعلى ، والذهبي لهذا الحديث ، وسيأتي تخريج رواياتهم .

(٢) أمالي المَحاملي ، رواية ابن مهدي ، (١١٦) ، رقم (٢١٧) .

(٣) تاريخ بغداد (٥/٢) رقم (٤٢٤) .

(٤) طبقات الحنابلة (٢٧١/١) .

(٥) سير أعلام النبلاء (٣٩٨/١٢) .

(الحديث الرابع)

أخرجه البخاري في صحيحه [١] ، كتاب الرقاق ، باب القصاص يوم القيامة ، قال : حدثنا إسماعيل ، قال : حدثني مالك ، عن سعيد المقبري ، عن

أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : "من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها ، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم ، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته ، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه " [٢] .

ومن طريق المَحاملي عن البخاري أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة [٣] ، قال : أنا عيسى بن علي ، أنا عبدالله بن محمد البغوي ، قال : نا علي بن الجعد ، قال : أنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة : ح وأنا عبدالله بن مسلم بن يحيى [٤] ، قال : أنا الحسين بن إسماعيل ، قال : نا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : نا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني مالك ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ، ثم ساق الحديث بلفظ مقارب دون لفظ : " فإنه ليس ثم دينار ولا درهم " .

---

(١) صحيح البخاري (١١١/٨) رقم (٦٥٣٤) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المظالم والغصب ، باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها ، (١٢٩/٣) رقم (٢٤٤٩) ، وفي هذا الموضع .
وأخرجه الترمذي في سننه ، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص ، (٢١٨/٤) رقم (٢٤١٩) .
وأخرجه اللالكائي من طريق المَحاملي كما سيأتي .

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١١١٥/٦) رقم (١٩٣٢/١٩٣١) .

(٤) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لثقة الراوي عنه .
وهو : أبو يعلى عبدالله بن مسلم بن محمد بن يحيى الدبّاس البغدادي .
روى عن : المَحاملي .
وعنه : الطبري ، واللالكائي ، وأحمد بن سليمان المقرئ ، وغيرهم .
قال الخطيب ، والذهبي : " ثقة " .
[تاريخ بغداد (١٦٩/١٠) رقم (٥٣١١) ، تاريخ الإسلام (٣٤٢/٢٧)] .

الصورة الثانية : سبعة أحاديث أخرجها البخاري بغير الإسناد الذي رواه به المَحاملي ، وبيان ذلك فيما يلي :

(الحديث الأول)

أخرجه البخاري في صحيحه [١] ، كتاب الجهاد والسير ، باب السفر بالمصاحف إلى أرض العدو ، قال : حدثنا عبدالله بن مسلمة ، عن مالك ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو " [٢] .

وأخرجه اللالكائي من طريق المَحاملي عن البخاري بغير إسناد البخاري في الصحيح في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة [٣] ، قال: وأخبرنا عبيدالله [٤] قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان ، عن عبدالله بن دينار ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ،

---

(١) صحيح البخاري (٥٦/٤) رقم (٢٩٩٠) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في هذا الموضع .
وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإمارة ، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار ، (٣٠/٦) رقم (١٨٦٩) .
وأخرجه اللالكائي من طريق المَحاملي كما سيأتي .

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٧٧/٢) رقم (٥٦٧/٥٦٦) .

(٤) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لثقة الراوي عنه .
وهو عبيدالله بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن ، أبو القاسم المقرئ ، المعروف بابن الصيدلاني
روى عن : المَحاملي ، وابن صاعد ، وأبي بكر النيسابوري ، وغيرهم .
وعنه : اللالكائي ، والخلال ، والعتيقي ، وغيرهم .
قال ابن الجوزي : " كان صالحا مأمونا ثقة " .
ولد سنة سبع وثلاثمائة ، وتوفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .
[تاريخ بغداد وذيوله (٣٧٧/١٠) رقم (٥٥٤٣) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦٣/١٥) رقم (٣٠٠٨) ، تاريخ الإسلام (٣٥٩/٢٧)] .
* أما إسناد اللالكائي فهو متصل ورجاله ثقات ، عدا إسماعيل بن أبي أويس ، حيث قال عنه أبو حاتم : " محله الصدق وكان مغفلا " ، وقال ابن حجر : " صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين [ومائتين] ، خ م د ت ق " .
[الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨١/٢) رقم (٦١٣) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٤/٣) رقم (٤٥٩) ، تقريب التهذيب (١٠٨) رقم (٤٦٠)] .
* وغفلة إسماعيل بن أبي أويس هنا غير مؤثرة ؛ لأن الحديث متفق عليه .

بزيادة [1] ، حيث زاد المَحاملي في روايته لفظة " مخافة أن يناله العدو " ، وهذه الزيادة لم يخرجها البخاري في الصحيح ، وهي زيادة صحيحة ، فقد أخرجها مسلم في صحيحه ، وقد سبق تخريج رواية مسلم .

(الحديث الثاني)

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأذان ، باب من لم ير التشهد الأول واجبا لأن النبي ﷺ قام من الركعتين ولم يرجع [2] ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : حدثني عبدالرحمن بن هرمز – مولى بني عبد المطلب ، وقال مرة : مولى ربيعة بن الحارث – أن عبدالله ابن بُحَينة – وهو من أزد شنوءة وهو حليف لبني عبد مناف وكان من أصحاب النبي ﷺ – " أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر ، فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس ، فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس ، فسجد سجدتين قبل أن يسلم ، ثم سلم " .

ورواه المَحاملي عن البخاري – بغير إسناده في الصحيح – في أماليه [3] ، قال [4] : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا إسماعيل ، حدثني أخي ، عن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، أخبرني عبدالرحمن الأعرج ، أن عبدالله ابن بُحَينة أخبره : وساق الحديث بنحوه .

---

(١) أحال اللالكائي على الحديث السابق عنده ، وهو ما ساقه بإسناده عن ابن عمر قال : " نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو " .

(٢) صحيح البخاري (١٦٥/١) رقم (٨٢٩) .
وأخرجه أيضا في كتاب الأذان باب التشهد في الأولى ، (١٦٦/١) رقم (٨٣٠) ، وفي أبواب ما جاء في السهو ، باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة (٦٧/٢) رقم (١٢٢٤/١٢٢٥) ، وفي باب من يكبر في سجدتي السهو (٦٨/٢) رقم (١٢٣٠) ، وفي كتاب الأيمان والنذور ، باب إذا حنث ناسيا في الأيمان ، (١٣٦/٨) رقم (٦٦٧٠) .
وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب السهو في الصلاة والسجود له (٣٩٩/١) رقم (٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧-٥٧٠) .

(٣) أمالي المَحاملي رواية ابن يحيى البيع (١٠٦) رقم (٦٩) .

(٤) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنّه قد رواه عنه في أماليه .
وإسناد المَحاملي متصل ورجاله ثقات ، عدا إسماعيل بن أبي أويس ، فإنه كانت عنده غفلة كما سبق ، وغفلته هنا غير مؤثرة ؛ لأن الحديث متفق عليه .

ورواه كذلك بإسناده السابق في أماليه [١] ، وساق الحديث بنحوه ، غير أنه رواه على الشك في تحديد الصلاة ، فقال : " ثم قام ولم يجلس في الركعتين في صلاة من صلوات الظهر أو العصر " .

(الحديث الثالث)

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في مسجد السوق [٢] ، – حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: " صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته، وصلاته في سوقه، خمسا وعشرين درجة، فإن أحدكم إذا توضأ فأحسن، وأتى المسجد، لا يريد إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة، وحط عنه خطيئة، حتى يدخل المسجد، وإذا دخل المسجد، كان في صلاة ما كانت تحبسه، وتصلي – يعني عليه الملائكة – ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يحدث فيه " .

ورواه المَحاملي عن البخاري – بغير إسناده في الصحيح – في أماليه[٣] ، قال [٤] : ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثني عبد العزيز بن عبدالله ، حدثني محمد بن جعفر ، عن يعقوب بن زيد ، عن سعيد المقبري ،

---

(١) أمالي المَحاملي رواية ابن يحيى البيع (١٢٢) رقم (٨٤) .

(٢) صحيح البخاري (١٠٣/١) رقم (٤٧٧) .
وأخرجه أيضا في كتاب الأذان ، باب فضل صلاة الجماعة ، (١٣١/١) رقم (٦٤٧) ، وفي باب فضل صلاة الفجر في جماعة (١٣١/١) رقم (٦٤٨) ، وفي كتاب البيوع ، باب ما ذكر في الأسواق ، (٦٦/٣) رقم (٢١١٩) ، وفي كتاب تفسير القرآن ، باب قوله : ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [سورة الإسراء : ٧٨] (٨٦/٦) رقم (٤٧١٧) .
وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها (٤٤٩/١) رقم (٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨-٦٤٩) ، وفي باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة (٤٥٩/١) رقم (٢٧٢-٦٤٩) .

(٣) أمالي المَحاملي رواية ابن يحيى البيع (٢٧٢) رقم (٢٧٢) .

(٤) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنّه قد رواه عنه في أماليه .
وإسناد المَحاملي متصل ورجاله ثقات ، لكن فيه سعيد المقبري وهو ثقة تغير قبل وفاته بأربع سنين ، كما قال ابن حجر .
وقد جاء العدد في رواية المَحاملي " سبعين درجة " ، أما حديث الشيخين فجاء فيه العدد " خمسًا وعشرين درجة " ، لذلك فإن لفظ الحديث من طريق المَحاملي شاذ ؛ لمخالفته لفظ الحديث المتفق عليه .
[تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٦/١٠) رقم (٢٢٨٤) ، تقريب التهذيب (٢٣٦) رقم (٢٣٢١)] .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : " فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ بسبعين درجة " .

(الحديث الرابع)

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب اللباس ، باب الحرير للنساء [١]، قال : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني أنس بن مالك : أنه رأى على أم كلثوم عليها السلام، بنت رسول الله ﷺ بُرْدَ حَرِيرٍ سِيَرَاءَ .

ورواه المَحاملي عن البخاري – بغير إسناده في الصحيح – في أماليه[٢] ، قال [٣] : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال حدثنا ابن أبي أويس ، قال حدثني أخي ، عن سليمان ، عن محمد بن أبي عتيق ، قال سئل ابن شهاب عن الحرير تلبسه النساء فزعم أن أنس بن مالك أخبره أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ برد ثوب حرير سيراء .

(الحديث الخامس)

أخرجه البخاري في صحيحه ، أبواب العمرة ، باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو [٤] ، قال : حدثنا عبدالله بن يوسف ، أخبرنا

---

(١) صحيح البخاري (١٥١/٧) رقم (٥٨٤٢) .

(٢) أمالي المَحاملي رواية ابن مهدي الفارسي (٢١) رقم (٦) .

(٣) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنّه قد رواه عنه في أماليه .
وإسناد المَحاملي متصل ورجاله ثقات ، عدا إسماعيل بن أبي أويس ، ومحمد بن أبي عتيق ، فالأول كانت عنده غفلة كما سبق ، والثاني هو محمد بن عبدالله بن أبي عتيق ، وقد قال فيه ابن حجر : مقبول .
أما غفلة ابن أبي أويس فغير مؤثرة هنا ؛ لأن الحديث متفق عليه .
وذات العلة تقال في ابن أبي عتيق ، ويضاف لذلك أنه قد تابعه شعيب عن ابن شهاب في الرواية التي أخرجها البخاري في الصحيح ، وهو شعيب بن أبي حمزة ، قال عنه ابن حجر : " ثقة عابد ، قال ابن معين من أثبت الناس في الزهري " .
[تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٤٩/٢٥) رقم (٥٣٧٣) ، تقريب التهذيب (٤٩٠) رقم (٦٠٤٧) ، تقريب التهذيب (٢٦٧) رقم (٢٧٩٨) ، تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (١١٦/٣) رقم (٤٧٩)] .

(٤) صحيح البخاري (٧/٣) رقم (١٧٩٧) .
وأخرجه أيضا في كتاب الجهاد والسير ، باب التكبير إذا علا شرفا (٥٧/٤) رقم (٢٩٩٥) ، وفي باب ما يقول إذا رجع من الغزو ، (٧٦/٤) رقم (٣٠٨٤) ، وفي كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب ، (١١١/٥) رقم (٤١١٦) ، وفي كتاب الدعوات ، باب الدعاء إذا أراد سفرا أو رجع ، (٨٢/٨) رقم (٦٣٨٥) .
وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الحج ، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ، (٩٧٨/٢) رقم (٤٢٥-١٣٤٢) ، (٩٨٠/٢) رقم (٤٢٨-١٣٤٤) .

مالك ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة ، يكبر على كل شَرَفٍ من الأرض ثلاث تكبيرات ، ثم يقول : " لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده " .

ورواه المَحاملي عن البخاري – بغير إسناده في الصحيح – في الدعاء [١] ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل [٢] ، حدثنا أبو صالح ، حدثني الليث ، حدثني نافع ، أن عبدالله بن عمر ، أخبره : أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من الجيش أو الحج أو العمرة إذا أَدْفَى على فَدْفَدٍ أَوْ ثَنِيَّةٍ ، كبر ثلاث تكبيرات ، ثم قال : " لا إله إلا الله وحده " ثم ذكر مثله [٣] .

ورواه المَحاملي عن البخاري كذلك – بغير إسناده في الصحيح – في الدعاء [٤] ، من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري [٥] ، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد المديني، حدثني أبي يحيى ، عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر

---

(١) الدعاء للمحاملي (١١٠) رقم (٦٩) .

(٢) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنّه قد رواه عنه في الدعاء .
وإسناد المَحاملي متصل ورجاله ثقات ، عدا أبي صالح ، وهو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، مولاهم، أبو صالح المصري كاتب الليث بن سعد ، وقد قال فيه ابن حجر : " صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة " .
وما يخشى من غلطه غير مؤثر هنا ؛ لأن الحديث متفق عليه .
[تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٨/١٥) رقم (٣٣٣٦) ، تقريب التهذيب (٣٠٨) رقم (٣٣٨٨)] .

(٣) أحال المَحاملي على الحديث السابق عنده ، ورقمه (٦٨) ، وهو الذي أخرجه بسنده عن ابن عمر، رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده " .

(٤) الدعاء للمحاملي (١٢١) رقم (٨٦) .

(٥) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنّه قد رواه عنه في الدعاء .
وإسناد المَحاملي ضعيف ؛ لأن فيه :
١/إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد ، وقد قال فيه ابن حجر : " لين الحديث " .
٢/يحيى بن محمد بن عباد ، وقد قال فيه ابن حجر : " ضعيف ، وكان ضريرا يتلقن " .
[تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٠/٢) رقم (٢٦٣) ، (٥٢٠/٣١) رقم (٦٩١٢) ، تقريب التهذيب (٩٥) رقم (٢٦٨) ، (٥٩٦) رقم (٧٦٣٧)] .
أما متن الحديث - وهو حديث جابر - فإنه صحيح ؛ لأنه يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد سبق تخريجه .

بن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبدالله ، أنه قال سمعت رسول الله ﷺ حين راح قافلا إلى المدينة وهو يقول : "آيبون ، تائبون إن شاء الله ، عابدون ، لربنا حامدون ، أعوذ بالله من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال " .

(الحديث السادس)

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قوله : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [1] ، قال : حدثنا صدقة بن الفضل ، حدثنا الوليد ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عمير بن هانئ ، قال : حدثني جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : " من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبدالله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنة حق ، والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل " ، قال الوليد : حدثني ابن جابر ، عن عمير ، عن جنادة وزاد من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء [2] .

ورواه المَحاملي عن البخاري – بغير إسناده في الصحيح – في أماليه [3] ، قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان ح وحدثنا محمد بن إسماعيل [4] ، قال

---

(١) [سورة النساء : ١٧١] .

(٢) صحيح البخاري (١٦٥/٤) رقم (٣٤٣٥) .
وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار ، (٥٧/١) رقم (٤٦-٢٨) ، (٤٧-٢٩) .

(٣) أمالي المَحاملي رواية ابن مهدي الفارسي (١٨٦) رقم (٣٦٤) .

(٤) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنّه قد رواه عنه في أماليه .
وإسناد المَحاملي متصل ورجاله ثقات ، عدا أبي صالح ، ومحمد بن عجلان ، فالأول صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، كما سبق .
وأما محمد بن عجلان القرشي ، فقد قال عنه ابن حجر : " صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة " .
وما يخشى من غلط أبي صالح غير مؤثر هنا ؛ لأن الحديث متفق عليه .
وأما ابن عجلان فليس هذا الحديث من أحاديث أبي هريرة لنخشى من اختلاطها عليه ، بل هو من أحاديث عبادة بن الصامت ، ويضاف لذلك أن الحديث متفق عليه .
[تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠١/٢٦) رقم (٥٤٦٢) ، تقريب التهذيب (٤٩٦) رقم (٦١٣٦)] .

حدثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي عن عبادة ، .. وساق الحديث بمعناه .

(الحديث السابع)

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب سترة الإمام سترة من خلفه ، قال [١] : حدثنا إسحاق يعني ابن منصور ، قال : حدثنا عبدالله بن نمير ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر : " أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحَربة ، فتوضع بين يديه، فيصلي إليها والناس وراءه ، وكان يفعل ذلك في السفر " ، فمن ثَمّ اتخذها الأمراء .

ورواه المَحاملي عن البخاري – بغير إسناده في الصحيح – في صلاة العيدين [٢] ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل [٣] ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن نافع ، أن عبد الله بن عمر أخبره : " أن رسول الله ﷺ كان يخرج "، ثم ذكر نحوه [٤] ، وزاد في إسناده سعيد بن أبي هلال .

---

(١) صحيح البخاري (١/ ١٠٥) رقم (٤٩٤) .
وأخرجه أيضًا في باب الصلاة إلى الحَربة ، (١/ ١٠٦) رقم (٤٩٨) ، وفي أبواب العيدين ، باب الصلاة إلى الحَربة يوم العيد ، (٢/ ٢٠) رقم (٩٧٢) ، وفي باب حمل العَنَزَة أو الحَربة بين يدي الإمام يوم العيد ، (٢/ ٢٠) رقم (٩٧٣) .
وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة إلى الحَربة والعَنَزَة ، (١/ ٣٥٩) رقم (٢٤٥ ، ٢٤٦ ـ ٥٠١) .
ورواه المحاملي عن البخاري كما سيأتي .

(٢) صلاة العيدين للمحاملي (١٢٦) رقم (٣٥) .

(٣) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنّه قد رواه عنه في كتابه صلاة العيدين .
وإسناد المَحاملي متصل ورجاله ثقات ، عدا أبي صالح ، وهو صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، كما سبق ، وما يخشى من غلطه غير مؤثر هنا ؛ لأن الحديث متفق عليه .

(٤) أي نحو حديث ابن عمر السابق عنده في صلاة العيدين ورقمه (٣٤) ، حيث قال : حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثنا ليث ، عن خالد بن يزيد ، عن نافع ، عن ابن عمر : " أن رسول الله ﷺ كان يخرج يوم الفطر والأضحى بالحَربة ، ثم يغرزها بين يديه ، حين يريد أن يصلي " .

وخلاصة ما سبق : أن رواية المَحاملي عن البخاري لأحاديث هـذا القسم ثابتةٌ في المواضع الإحدى عشرة ، وبعضها رواها المَحـاملي عـن البخاريّ في كُتُبه ، وبعضُها رواها غيره من طريق الثقات عنه ، كما سبق تفصيله .

القسم الثاني

روايته عن البخاري حديثا أورده البخاري متابعة في الصحيح ، وبيان ذلك فيما يلي :

أخرج البخاري في جامعه الصحيح [١] ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالى ، قال : حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاوية ، حدثنا هشام ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : سأل عمر بن الخطاب عن إِمْلاَصِ المرأة ، هي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا ، فقال : أيكم سمع من النبي ﷺ فيه شيئا؟ فقلت : أنا ، فقال : ما هو؟ قلت : سمعت النبي ﷺ يقول : " فيه غُرَّةٌ ، عبدٌ أو أَمَةٌ " ، فقال : لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به ، فشهد معي : أنه سمع النبي ﷺ يقول : "فيه غرة ، عبد أو أمة" ، تابعه ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن المغيرة [٢] .

● وهذه المتابعة التي أوردها البخاري ، وقع خلاف حولها ، فالمثبت في أصل السلطانية : " عن عروة عن المغيرة " ، وهي رواية الزبيدي عن أبي الوقت ، والهروي عن الحمويي والمستملي :

(١) صحيح البخاري (١٠٢/٩) رقم (٧٣١٨/٧٣١٧) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الديات ، باب جنين المرأة ، صحيح البخاري (١١/٩) رقم (٦٩٠٥) ، (٦٩٠٦) ، (٦٩٠٧) ، (٦٩٠٨) ، وفي الموضع السابق .
وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، باب دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني ، (١١١/٥) رقم (١٦٨٣) .

- لكن جاءت في بعض الروايات : " عن الأعرج ، عن أبي هريرة " ، وهي رواية الهروي عن الكشميهني ، كما جاء في حاشية السلطانية :

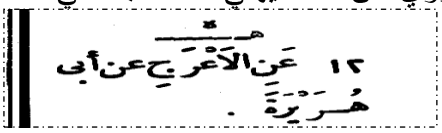

- وقد رجّح ابن حجر رواية الأصل ، معتمدا على وصل المَحاملي لهذه المتابعة ، حيث قال : " قوله عن عروة عن المغيرة كذا للأكثر وهو الصواب ، ووقع في رواية الكشميهني عن الأعرج عن أبي هريرة وهو غلط ، فقد رويناه موصولا عن البخاري نفسه ، وهو في الجزء الثالث عشر من فوائد الأصبهانيين عن المَحاملي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري [١] ، حدثنا عبد العزيز بن عبدالله الأويسي ، حدثني ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن المغيرة وكذلك أخرجه الطبراني من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبي الزناد [٢] ولم ينبه الحميدي في الجمع، ولا المزي في الأطراف ، ولا أحد من الشراح على هذا الموضع " [٣] .

وتابعه القسطلاني في ذلك حيث قال : " (عن عروة) بن الزبير (عن المغيرة) بن شعبة فيما وصله المَحاملي في الجزء الثالث عشر من فوائد الأصبهاني عنه وفي رواية أبي ذر عن الأعرج عبدالرحمن بن هرمز عن أبي هريرة بدل عروة والمغيرة . قال الحافظ أبو الفضل ابن حجر رحمه الله: وهو غلط والصواب الأول " [٤] .

---

(١) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنّه قد رواه عنه ، كما جاء في عزو ابن حجر ، والقسطلاني ، والبدر العيني .
وإسناد المَحاملي صحيح لغيره ؛ لاتصاله وثقة رجاله ، عدا عبدالرحمن بن أبي الزناد ، فقد قال فيه ابن حجر : " صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد ، و كان فقيها " ، وما يخشى من تغير حفظه مدفوع هنا بمتابعة هشام بن عروة له وحديثه أخرجه البخاري كما سبق .
[تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٥/١٧) رقم (٣٨١٦) ، تقريب التهذيب (٣٤٠) رقم (٣٨٦١)] .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق يحيى الحماني عن ابن أبي الزناد .
[المعجم الكبير (٣٧٨/٢٠) رقم (٨٨٣) ، (٤٤٠/٢٠) رقم (١٠٧٥)] .

(٣) فتح الباري (٢٩٩/١٣) .

(٤) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٢٨/١٠) .

وهو أيضا ما ذهب إليه البدر العيني حيث قال : " وأخرج المَحاملي هذه المتابعة موصولة فقال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا عبد العزيز بن عبدالله الأويسي حدثني ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن المغيرة ، فذكره. قيل : وقع في رواية الكشميهني : عن الأعرج عن أبي هريرة ، وهو غلط ، والصواب : عن عروة عن المغيرة ، وذكر هذه المتابعة سقط في رواية النسفي " [1] .

● **وخلاصة ما سبق : أن رواية المَحاملي عن البخاري للحديث المذكور في هذا القسم ثابتة ، كما جاء في عزو ابن حجر ، والقسطلاني ، والعيني .**

القسم الثالث

روايته عن البخاري خمسة أحاديث ليست في الصحيح ، وهي :

(الحديث الأول)

أخرجه المَحاملي في أماليه [2] ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل [3] ، قال : حدثنا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني محمد بن عجلان عن عاصم بن عبيدالله بن عاصم عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن أبي عمرة الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : " أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٥٢/٢٥) .

(٢) أمالي المَحاملي رواية ابن مهدي الفارسي (١٨٣) رقم (٣٥٤) .

(٣) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنّه قد رواه عنه في أماليه .
وإسناد المَحاملي ضعيف ، لأن فيه :
١/عاصم بن عبيدالله بن عاصم ، وقد قال فيه ابن حجر : " ضعيف " .
٢/المطلب بن عبدالله بن حنطب : قال فيه ابن حجر : " صدوق ، كثير التدليس والإرسال " ، وقد روى هنا بالعنعنة ، كما أن روايته عن عامة الصحابة مرسلة ، حيث أبو حاتم : " عامة حديثه مراسيل ، لم يدرك أحدا من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد وأنسا وسلمة بن الأكوع ، ومن كان قريبا منهم ، ولم يسمع من جابر ، ولا من زيد بن ثابت ، ولا من عمران بن حصين " .
[تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٠٠/١٣) رقم (٣٠١٤) ، تقريب التهذيب (٢٨٥) رقم (٣٠٦٥) ، تقريب التهذيب (٥٣٤) رقم (٦٧١٠) ، المراسيل لابن أبي حاتم (٢١٠) رقم (٣٨٠)] .
والحديث صحيح ، لأنه يشهد له حديث عبادة بن الصامت المتفق عليه ، وقد سبق تخريجه في القسم الأول .

أني رسول الله وأشهد أن لا يشهد بهذا أحد مخلصا إلا وجبت له الجنة " [١] .

(الحديث الثاني)

أخرجه ابن بطة في الإبانة [٢] ، قال [٣] : " حدثنا القاضي المَحاملي ، قال : ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، قال : ثنا بكر بن سليم الصواف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : " بدأ الإسلام غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ ، فطوبى للغرباء " ، قيل : يا رسول الله ، ومن الغرباء ؟ قال : " الذين يصلحون عند فساد الناس " .

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة [٤] ، قال : " أخبرنا عبدالرحمن بن عمر [٥] ، قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : حدثني إبراهيم بن حمزة ، قال : حدثني بكر الصواف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : " الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ ، فطوبى للغرباء " ،

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب السير ، جمع زاد الناس إذا فني زادهم وقسم ذلك كله بين جميعهم ، (١٠٢/٨) رقم (٨٧٤٢) ، وابن المبارك في مسنده (٢٣) رقم (٤١) ، وأحمد في مسنده (١٨٤/٢٤) رقم (١٥٤٤٩) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥٩/٤) رقم (٢٠٠٤) ، وابن حبان في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب فرض الإيمان (٤٥٤/١) رقم (٢٢١) ، والحاكم في مستدركه ، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين (٦٧٥/٢) رقم (٤٢٣٤) .

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة (١٩٦/١) رقم (٣٢) .

(٣) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنّه قد رواه ابن بطة عنه بلا واسطة بينهما .
وإسناد ابن بطة ضعيف ؛ فيه بكر بن سليم الصواف ، وهو مقبول كما قال ابن حجر ، ولم يتابعه أحد .
والحديث صحيح ؛ حيث أخرجه مسلم كما سيأتي تخريجه .
[تقريب التهذيب (١٢٦) رقم (٧٤١) ، علل الدارقطني (٢٣٨/٨) رقم (١٥٤٦)] .

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٦/١) رقم (١٧٤) .

(٥) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لثقة الراوي عنه .
وهو : أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد الخلّال .
روى عن : المَحاملي ، والحسين القطّان ، ومحمد بن إسماعيل الفارسي ، وغيرهم .
وعنه : اللالكائي ، والبرقاني ، وعبدالعزيز الأزجي ، وغيرهم .
قال الخطيب ، وابن الجوزي : " ثقة " .
توفي سنة ثلاثمائة وسبع وتسعين من الهجرة .
[تاريخ بغداد (٣٠٠/١٠) رقم (٥٤٤٦) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥٥/١٥) رقم (٣٠٠٢)] .

قالوا : " يا رسول الله وما الغرباء ؟ " قال : " الذين يصلحون عند فساد الناس " [١] .

(الحديث الثالث)

أخرجه الدارقطني في سننه [٢] عن المَحاملي ، قال الدارقطني : ثنا الحسين بن إسماعيل [٣] ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، وأحمد بن الوليد الكرابيسي ، قالا : نا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي ﷺ كان " يكبر في العيدين في الأولى سبع تكبيرات وفي الآخرة خمسا " ، زاد البخاري : " قبل القراءة " [٤] .

(الحديث الرابع)

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى [٥] عن المَحاملي ، قال : حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المَحاملي [٦] ، قال : حدثنا محمد بن

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وأنه يأرز بين المسجدين (١٣٠/١) رقم (١٤٥) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الفتن ، باب بدأ الإسلام غريبا (١٣١٩/٢) رقم (٣٩٨٦) ، وابن بطة والللكائي كما سبق .

(٢) سنن الدارقطني (٣٨٧/٢) رقم (١٧٣١) .

(٣) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنّه قد رواه الدارقطني عنه في السنن بلا واسطة بينهما .
وإسناد الدارقطني ضعيف ؛ لضعف كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد ، قال ابن معين عنه : " ليس هو بشيء " ، وقال أحمد : " منكر الحديث ليس بشيء " ، وقال أبو زرعة : " واهي الحديث ، ليس بقوى " ، وقال الذهبي : " اتفقوا على ضعفه " ، وقال ابن حجر : " ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب " .
[تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٢٣٢/٣) رقم (١٠٨٧) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٤/٧) رقم (٨٥٨) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٦/٢٤) رقم (٤٩٤٨) ، تاريخ الإسلام (٤٠٩/١٠) رقم (٣٣٠) ، تقريب التهذيب (٤٦٠) رقم (٥٦١٧)] .

(٤) أخرجه الترمذي في سننه ، أبواب العيدين ، باب في التكبير في العيدين (٤١٦/٢) رقم (٥٣٦) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في كم يكبر الإمام في صلاة العيدين (٤٠٧/١) رقم (١٢٧٩) ، والدارقطني كما سبق.

(٥) الإبانة الكبرى (٣٩١/٨) رقم (٧٨) .

(٦) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنه قد رواه ابن بطة عنه في الإبانة بلا واسطة بينهما .
أما إسناد ابن بطة للحديث فهو ضعيف ؛ لأن فيه أبا إسحاق السبيعي ، وهو مدلس من الطبقة الثالثة ، ولم يصرح بالسماع من علي بن أبي طالب ، كما أن مسألة سماعه منه محل خلاف في الأصل حيث قال المزي : " وقيل لم يسمع منه ، وقد رآه " .
[تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٢/٢٢) رقم (٤٤٠٠) ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (٢٤٤) ، طبقات المدلسين (٤٢) رقم (٩١)] .

إسماعيل البخاري قال : حدثنا عبدالله بن أبي إياد [١] قال : حدثنا سيار عن جعفر قال : حدثنا قطن القطعي عن أبي إسحاق الهمداني قال مر علي بن أبي طالب في أول ليلة من شهر رمضان فسمع قراءة القرآن من المساجد ورأى القناديل تزهر فقال نور الله لعمر بن الخطاب في قبره كما أنار مساجد الله بالقرآن [٢] .

(الحديث الخامس)

أخرجه الدارقطني في العلل عن المَحاملي ، قال : وحدثنا الحسين بن إسماعيل [٣] ، حدثنا البخاري ، حدثنا علي بن الحكم ، ثنا سلام أبو المنذر ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ بذلك [٤] .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ، قال : حدثنا الحسين بن إسماعيل المَحاملي [٥] ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا علي بن الحكم

---

(١) هكذا عند ابن بطة والغالب أنه تصحيف ، والصواب ما جاء عند ابن أبي الصقر في مشيخته : " عبدالله بن أبي زياد " (١٠٦) رقم (٣٥) ، وقد بحثت في الرجال فلم أقف على عبدالله بن أبي إياد ، وهذا يغلب كونه تصحيفا ، والله أعلم .

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان (٥٨) رقم (٣٠) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨٠/٤٤) ، وابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨٠/٤) ، وأبو طاهر ابن أبي الصقر في مشيخته (١٠٦) رقم (٣٥) ، وقوام السنة في الترغيب والترهيب (٣٦٨/٢) رقم (١٧٩٢) ، وابن بطة كما سبق .

(٣) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنه قد رواه الدارقطني عنه في العلل بلا واسطة بينهما .
أما إسناد الدارقطني للحديث فهو ضعيف ؛ لأن فيه :
١/علي بن زيد بن جدعان ، وقد قال عنه ابن حجر : " ضعيف " .
٢/يوسف بن مهران ، وقد قال عنه ابن حجر : " لم يرو عنه إلا ابن جدعان ، وهو لين الحديث " .
[تقريب التهذيب (٤٠١) رقم (٤٧٣٤) ، (٦١٢) رقم (٧٨٨٦)] .

(٤) علل الدارقطني (٣٠١/٧) .
وهذا نص الحديث المقصود : " عن النبي ﷺ ، قال : ما من آدمي إلا وملك آخذ بحكمته فإذا رفع نفسه قيل للملك : ضع حكمته ، وإذا وضع نفسه قيل للملك : ارفع حكمته " .
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢١٨/١٢) رقم (١٢٩٣٩) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٥٩) رقم (٥٥٧) ، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (٧٩) رقم (٢٣٤) ، وأبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين (١٠٧) رقم (١٠٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان ، (٤٥٦/١٠) رقم (٧٧٩١-٧٧٩٢) ، والدارقطني في العلل ، وابن عدي في الكامل .

(٥) رواية المَحاملي عن البخاري لهذا الحديث ثابتة ؛ لأنه قد رواه ابن عدي عنه في الكامل بلا واسطة بينهما .
أما إسناد ابن عدي للحديث فهو ضعيف ؛ للعلّة التي ذُكرت في تضعيف إسناد الدارقطني السابق .

الأنصاري ، حدثنا سلام بن سليمان أبو المنذر القاري عن علي بن زيد الحديث [1] .

وخلاصة ما سبق : أن رواية المَحاملي عن البخاري لأحاديث هذا القسم ثابتةٌ في المواضع الخمسة ، وبعضها رواها المَحاملي في كُتُبه عن البخاريّ ، وبعضها رواها عنه غيره في كتبهم ، وبعضُها رواها غيره من طريق الثقات عنه ، كما سبق تفصيله .

❁ ❁ ❁

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٣/٤) .

الخاتمة :

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد ..

فقد بينت قدر وسعي وطاقتي ما يتعلق بهذه المسألة ، وهذه أهم النتائج التي ظهرت خلال البحث :

١/ من الصور التي تظهر قيمة صحيح البخاري تعدد رواياته ، وإثبات رواية المَحاملي للصحيح فيه إثراء لصحيح البخاري من جهة بيان تعدد رواته .

٢/ اختلاف الأئمة مبني على ما ظهر لكل واحد منهم من الدلائل والقرائن ، وقرائن القول القائل بثبوت رواية المَحاملي لبعض الصحيح أقوى وأظهر .

٣/ ليس في القول بأن تلك الرواية غير ثابتة إنقاص من قيمة صحيح البخاري ، لأنه ثابت بعدّة روايات غيرها .

٤/ لا علاقة بين صحة رواية كتاب ، ووصول تلك الرواية إلينا .

٥/ ثبتت رواية المَحاملي عن البخاري في المواضع السابقة ، وعددها سبعة عشر حديثا .

٦/ بعض الأحاديث التي رواها المَحاملي عن البخاري ضعيفة ، وهذا لا يؤثر في ثبوت روايته لها عنه ؛ لأنه قد يصح تحمّل التلميذ عن شيخه مع وجود ضعفٍ في غير تلك الطبقة في الإسناد .

٧/ روى المَحاملي عن البخاري من تلك الأحاديث أربعة أحاديث بأسانيده في الصحيح ، وهذه الأحاديث الأربعة على وجه الخصوص تجعل النفس تطمئن إلى صحة رواية المَحاملي عن البخاري شيئا من صحيحه ، ثم تبقى مسألة روايته لكامل الصحيح محل نظر .

٨/ هذه الأحاديث الأربعة التي رواها عن البخاري بأسانيده في الصحيح ، ليست متتابعة في موضع واحد في الصحيح ، بل هي موجودة في

مواضع متفرقة منه ، وهو ما يجعل احتمال سماعه لتمـــام الصـــحيح قائما، وبيان ذلك على النحو التالي :

الحديث الأول : أخرجه البخاري في كتاب الإيمان ، ورقمه : (٢٢) .

الحديث الثاني : أخرجه في كتاب فرض الخمس ، ورقمه : (٣٠٩٤) .

الحديث الثالث : أخرجه في كتاب الأدب ، ورقمه : (٦٠٢٦) .

الحديث الرابع : أخرجه في كتاب الرقاق ، ورقمه : (٦٥٣٤) .

٩/ روى الذهبي – فيما وقفت عليه – حديثا واحدا من هذه الأحاديث الأربعة ، ثم وقفت على الثلاثة الأخرى .

١٠/ اعتماد الحافظ ابن حجر في تصويب رواية الأصل في الحديث الذي أورده البخاري متابعة على وصل المَحاملي لتلك الرواية ليس دليلا على سماع المَحاملي للصحيح ، لكنه قرينة يستأنس بها في إظهار أن المَحاملي كانت له عناية بالصحيح من حيث الجملة .

والحمد لله رب العالمين .

❁ ❁ ❁

فهرس المراجع :

١ القرآن الكريم .

٢ الآحاد والمثاني : [المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) ، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة ،الناشر: دار الراية – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١ ، عدد الأجزاء: ٦]

٣ الإبانة الكبرى لابن بطة : [المؤلف: أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ) ، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري ، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض ، عدد الأجزاء: ٩] .

٤ أخبار القضاة : [المؤلف: أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي، الملقب بـ"وكيع" (المتوفى: ٣٠٦هـ) ، المحقق: صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي ، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد ، الطبعة: الأولى، ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م] .

٥ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : [المؤلف: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ) ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ ، عدد الأجزاء: ١٠] .

٦ أعيان العصر وأعوان النصر : [المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد ، قدم له: مازن عبد القادر المبارك ، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م ، عدد الأجزاء: ٥] .

٧ إكمال الإكمال : [المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ) ، المحقق: د عبد القيوم عبد ريب النبي ، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠] .

٨ أمالي المَحاملي – رواية ابن مهدي الفارسي : [المؤلف: أبو عبدالله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المَحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ) ، المحقق: حمدي عبد المجيد السَّلَفي ، الناشر: دار النوادر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م ، عدد الأجزاء: ١] .

٩ أمالي المَحاملي – رواية ابن يحيى البيع : [المؤلف: أبو عبدالله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المَحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ) ، المحقق: د. إبراهيم القيسي ، الناشر: المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم – عمان – الأردن ، الدمام ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ ، عدد الأجزاء: ١] .

١٠ إنباء الغمر بأبناء العمر : [المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: د حسن حبشي ، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر ، عام النشر:١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م ، عدد الأجزاء: ٤] .

١١ البداية والنهاية : [المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م ، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، عدد الأجزاء:٢١ (٢٠ ومجلد فهارس)] .

١٢ تاريخ الإسلام : [المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، المحقق: عمر عبد السلام التدمري] .

١٣ تاريخ ابن معين – رواية الدوري : [الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩ ، المحقق: د أحمد محمد نور سيف]

١٤ تاريخ بغداد وذيوله : [المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، والذيول لابن النجار وابن الدمياطي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ] .

١٥ تاريخ دمشق : [المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي] .

١٦ تاريخ الدولة العباسية، من كتاب الأوراق [المؤلف: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي (المتوفى: ٣٣٥هـ) ، المحقق: ج هيورث دن ، الناشر: مطبعة الصاوي– مصر ١٩٣٥ م ، عدد الأجزاء: ١] .

١٧ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم : [المؤلف: أبو سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبدالرحمن بن زبر الربعي (المتوفى: ٣٧٩هـ) ، المحقق: د عبدالله أحمد سليمان الحمد ، الناشر: دار العاصمة – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠] .

١٨ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل : [المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ) ، المحقق: عبد الله نوارة ، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض] .

١٩ تذكرة الحفاظ : [المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م] .

٢٠ الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك : [المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م ، عدد الأجزاء: ١] .

٢١ الترغيب والترهيب : المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ) ، المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان ، الناشر: دار الحديث - القاهرة ، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، عدد الأجزاء: ٣] .

٢٢ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد : [المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م، المحقق: كمال يوسف الحوت].

٢٣ تهذيب الكمال : [المؤلف: يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ ، المحقق: د بشار عواد معروف] .

٢٤ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم : [المؤلف: محمد بن عبدالله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ) ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى ، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي] . ، ١٩٩٣م

٢٥ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : [المؤلف : عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) ، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر : دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر ، الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م] .

٢٦ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : [المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م ، عدد الأجزاء: ٦] .

٢٧ ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد : [المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ) ، المحقق: كمال يوسف الحوت ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، الطبعة:الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، عدد الأجزاء:٢]

٢٨ روايات الجامع الصحيح ونسخه "دراسة نظرية تطبيقية : [المؤلف: دكتور جمعة فتحي عبد الحليم ، إشراف: أد. أحمد عمر هاشم، أد. مصطفي محمد أبو عمارة ، مناقشة وفحص: أد. مروان شاهين، أد. محمد بكار، أد. عزت عطية، أد. عبد المهدي عبد القادر ، مراجعة: أد. أحمد معبد عبد الكريم ، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠١٣ م ، عدد الأجزاء: ٢] .

٢٩ روايات ونسخ الجامع الصحيح للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري "دراسة وتحليل" : [المؤلف: د محمد بن عبد الكريم بن عبيد ، الناشر: دار إمام الدعوة للنشر والتوزيع، الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ ، عدد الأجزاء: ١] .

٣٠ سنن الترمذي : [المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) ، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)] .

٣١ سنن الدارقطني : [المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م ، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم] .

٣٢ السنن الكبرى : [المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م ، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط ، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي] .

٣٣ سير أعلام النبلاء : [المؤلف : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط] .

٣٤ شذرات الذهب في أخبار من ذهب : [المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) ، حققه: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م ، عدد الأجزاء: ١١] .

٣٥ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : [المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ) ، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، الناشر: دار طيبة – السعودية ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م ، عدد الأجزاء: ٩ أجزاء (٤ مجلدات)] .

٣٦ شعب الإيمان : [المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السَّلَفية ببومباي – الهند ، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السَّلَفية ببومباي بالهند ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م ، عدد الأجزاء: ١٤ (١٣، ومجلد للفهارس)] .

٣٧ صحيح البخاري : [المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر] .

٣٨ صحيح ابن حبان : [المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣ ، المحقق: شعيب الأرنؤوط] .

٣٩ صحيح مسلم : [المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي] .

٤٠ صلاة العيدين (الجزء الثاني) ، المؤلف : أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ، المتوفى: ٣٣٠هـ ، المحقق : نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي ، الناشر : جمعية دار البر – دبي – الإمارات العربية المتحدة ، الطبعة : الأولى، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م ، عدد الأجزاء: ١ .

٤١ طبقات الحنابلة : [المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ) ، المحقق: محمد حامد الفقي ، الناشر: دار المعرفة – بيروت] .

٤٢ طبقات المدلسين : [المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مكتبة المنار – عمان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣ ، المحقق: د عاصم بن عبدالله القريوتي] .

٤٣ طبقات المفسرين للداوودي : [المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر] .

٤٤ العبر في خبر من غبر : [المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول] .

٤٥ عمدة القاري شرح صحيح البخاري : [المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢] .

٤٦ غاية النهاية في طبقات القراء : [المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) ، الناشر: مكتبة ابن تيمية ، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج برجستراسر] .

٤٧ فتح الباري شرح صحيح البخاري : [المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبدالله بن باز] .

٤٨ فضائل رمضان : [المؤلف: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: عبدالله بن حمد المنصور ، الناشر: دار السلف، الرياض – السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م ، عدد الأجزاء: ١] .

٤٩ فوائد العراقيين : [المؤلف: أبو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش (المتوفى: ٤١٤هـ) ، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم ، الناشر: مكتبة القرآن – مصر] .

٥٠ الكامل في التاريخ : [المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م] .

٥١ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : [المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) ، الناشر: الكتب العلمية – بيروت– لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة] .

٥٢ الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري : [المؤلف: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان ، طبعة أولى: ١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م ، طبعة ثانية: ١٤٠١هـ – ١٩٨١م ، عدد الأجزاء: ٢٥] .

٥٣ لسان الميزان : [المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م ، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة]

٥٤ مساوئ الأخلاق ومذمومها : [المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي ، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م ، عدد الأجزاء: ١] .

٥٥ مستدرك الحاكم : [المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البَيِّع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا]

٥٦ مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر (مطبوع مع معجم مشايخ أبي عبدالله بن عبد الواحد الدقاق ومجلس إملاء في رؤية الله تبارك وتعالى) ، المؤلف: أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر اللخمي الأنباري (المتوفى: ٤٧٦هـ) ، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العولي ، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض – السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م ، عدد الأجزاء: ١] .

٥٧ معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي : [المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨هـ) ، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م ، عدد الأجزاء: ١] .

٥٨ معجم الشيوخ : [المؤلف: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي (المتوفى: ٤٠٢هـ) ، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، دار الإيمان – بيروت ، طرابلس ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ ، عدد الأجزاء: ١] .

٥٩ معجم الشيوخ الكبير للذهبي : [المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة ، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م ، عدد الأجزاء: ٢] .

٦٠ المعجم الكبير : [المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي،أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) ، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة: الثانية ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السَّلَفي] .

٦١ المعجم المختص بالمحدثين : [المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة ، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م ، عدد الأجزاء: ١] .

٦٢ المعين في طبقات المحدثين : [المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، الناشر: دار الفرقان – عمان – الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ ، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد] .

٦٣ مقدمة ابن الصلاح : [المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) ، المحقق: نور الدين عتر ، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت ، سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م ، عدد الأجزاء: ١]

٦٤ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : [المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م] .

٦٥ وفيات الأعيان : [المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) ،المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر – بيروت] .

٦٦ الوافي بالوفيات : [المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م ، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى] .